

فاعلية برنامج تربوي قائم على القصة لتنمية وعي أطفال الروضة بالسمات الإيجابية كمدخل لتنمية تقدير الذات.

إعداد

أ.م.د. عزة خليل عبد الفتاح^١

ملخص

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن فاعلية برنامج تربوي قائم على القصة في تنمية تقدير الذات لدى عينة من اطفال ما قبل المدرسة ، حيث يعتبر تقدير الذات احد العناصر المؤسسة لتشكيل صورة الفرد عن ذاته ، وزيادة الدافعية الداخلية ، ومن ثم المساهمة في احراز النجاح . وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٩ طفلا في المستوى الاول من رياض الاطفال (١٨ إناث و ٢١ ذكور) بإحدى المدارس الحكومية التجريبية بمدينة القاهرة . اعتمد البرنامج المطبق على رواية ما مجمله (٢٠) قصة من ادب الاطفال العربي والاجنبي المترجم ، تلك القصص تميزت بكونها تتحدث عن العواطف ، والسمات الايجابية في الشخصيات التي تدور حولها القصة . وكان يعقب رواية القصة مناقشة تركز على تلك السمات الايجابية وتأثيرها على عواطف ومشاعر الاشخاص الذين تأثروا بها ، وربط ذلك بمواقف حياتية مر بها اطفال الدراسة انفسهم ، مع الاهتمام بتسمية تلك السمات الايجابية والمشاعر المرتبطة بها . وقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الاطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس تقدير الذات الاكاديمي (BASE) ، لصالح التطبيق البعدي . كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في التطبيق القبلي لمقياس تقدير الذات الاكاديمي لصالح الاناث على بعض ابعاد المقياس (مبادرات الطفل ، والانتباه الاجتماعي) ، ولكن تلك الفروق زالت في التطبيق البعدي . كما افادت النتائج استمرار اثر البرنامج بعد شهر من تطبيق البرنامج ، حيث اظهر الاطفال فروقا دالة بين التطبيق البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج ، مما يفيد بفاعلية البرنامج وجدواه في الارتقاء بتقدير الذات لدى الاطفال .

^١ قسم تربية الطفل كلية البنات للعلوم والآداب والتربية جامعة عين شمس

Abstract :

The aim of the recent study is to examine the effectiveness of an educational program depending on story telling on the development of self-esteem for preschool children . As it was considered that self-esteem is one of the foundational factors in formatting ones self-esteem image, and in enhancing the intrinsic motivation. And accordingly achieving success. The sample of the study consisted of 39 child in the first level of Kindergarten KG1 (18 f, 21m) in one of the public school. The program depends on story telling of (20) story from Arabic and translated foreign children's literature, which include talking about emotions and positive traits in the story characters. After story telling , a discussion was followed , concentrating on such positive traits and its effects on persons' emotions in the story characters, and relating this with real life situations which the children in the study was experiencing. Special interest was paid to labeling such emotions and traits. The results showed significant differences in children's mean scores between pre and post test of self-esteem scale (BASE) in favor of post test. Results also showed significant differences between boys and girls in pre test on some subscales (child initiation – social attention) , these differences was not found in the post test. Additionally, there were significant differences between post test and follow-up test , which indicate the effectiveness of the program and its benefits in promoting self-esteem in children.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة ، مرحلة أساسية في تكوين الشخصية وتحديد ملامحها ، ما قد يؤثر على مستقبل الفرد لسنوات عديدة لاحقة من حياته . فلامح الشخصية تحدد بالضرورة النهج الذي سيختره الفرد لسلوكه ، ومشاعره تجاه الآخرين ، وتجاه ذاته أيضا . لذلك تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة تأسيسية، حيث يرى بعض الباحثين (Heckman, 2008) انها مرحلة فيها يبني الفرد كفاءاته الأساسية ، كما يبني فيها مفهومه عن ذاته ، مما سيؤثر لاحقا على مساره النمائي. فكل طفل بحاجة لدعم فعال في تلك الفترة الحساسة من الحياة .

إن الأطفال محدودي الخبرات (بحكم سنوات عمرهم القليلة) قد يواجهون صعوبات محددة في فهم المؤثرات النفسية الوجدانية ، وتلك الصعوبات قد تتسبب في درجات اعلى من المشكلات السلوكية . وفي هذا الصدد تعتبر القدرة المعرفية عاملا وقائيا في مواجهة المشكلات السلوكية (Chi; Kim; and Kim, 2016) . فالتفكير التبعي *consequential thinking* ، واختيار البدائل الضعيفة في التفكير ، وجد أنهما يرتبطان باندفاعية الأطفال ، والإفراط الانفعالي، والكفاءة الاجتماعية والوجدانية المنخفضة (Shure, 2001) . ويعتقد أنه الى جانب القدرة المعرفية ، يعتبر تقدير الذات المرتفع أيضا عامل حماية تجاه المشكلات السلوكية . حيث أوضح بعض الباحثين (Sowislo & Orth, 2013) بأن تقدير الذات يعتبر في جوهر الأساليب التي ينتهجها الفرد والتي يعكسها في سلوكه، وأن تقدير الذات الصحي يرتبط بشعور الفرد بالسعادة ، والصحة النفسية ، والتكيف الإيجابي . ولذلك فإن دور تقدير الذات في الحد من المشكلات النفسية والسلوكية يعتبر من الأمور المعترف بها اليوم . ولهذا أيضا يجب أن تهتم برامج الطفولة المبكرة لتلبية حاجات الأطفال الأساسية للشعور بالقيمة والتقدير لكي يتمكنوا من بناء التقدير الإيجابي لذواتهم ، مما ينعكس إيجابا على نموهم بصفة عامة وعلى استعداداتهم الأكاديمية والمعرفية والوجدانية بصفة خاصة .

مشكلة الدراسة :

تهتم برامج ومناهج الطفولة المبكرة بتحقيق عدد من المخرجات التربوية المهمة التي تسهم في نمو الأطفال واستعدادهم اللاحق للتكيف المدرسي في السنوات التالية . ويفترض تحقيق تلك النواتج والمخرجات من خلال أنشطة الروضة المختلفة، كما ان المعلمات المؤهلات لممارسة أدوارهن التربوية يفترض أن لديهن الوعي والمعرفة الكافية للربط ما بين الأهداف المرجوة الموضحة في برامج ومناهج تلك المرحلة وكيفية تحقيقها . الا ان طبيعة مناهج الطفولة المبكرة والتي تتسم بالتكامل والشمولية بحاجة لتدريب رفيع المستوى ، لكي تتمكن المعلمات من الانتباه للفرص المختلفة المتوفرة داخل النشاط الواحد والتي بإمكانها ان تحقق عدة اهداف تنتمي لمجالات متنوعة من النمو في آن واحد اذا ما احسن استغلال

النشاط والانتباه للكثير المتنوع من الأهداف التي يمكن للنشاط تحقيقها . كما ان برامج اعداد الطالبة/ المعلمة ببعض كليات رياض الأطفال في المقررات السابقة على التحاق الطالبة بالتدريب الميداني العملي في الروضات، على ما يبدو ، لا توفر في المقررات النظرية القدر الكافي من الخبرات لدى الطالبة لاستيعاب مفهوم التكامل في منهج الطفولة المبكرة بالقدر الكافي، والذي يعني أن النشاط الواحد بإمكانه أن ينمي لدى الأطفال مهارات وكفاءات تنتمي لعدة مجالات نمائية في آن واحد . وقد لاحظت الباحثة أثناء الاشراف على التدريب الميداني لطالبات تخصص رياض الأطفال ، بأن هناك فرصا ضائعة في العديد من الأنشطة المطبقة بالروضة ومن أهمها نشاط رواية القصة ، حيث تركز الطالبات على فنيات رواية القصة (الوسائل المتنوعة وجودتها – أساليب الالقاء والتنويع الصوتي) اما استثمار القصة في حدود ضيقة للغاية تقتصر على اختيار عنوان مختلف للقصة ، او نهاية مختلفة ، وهو امر اصبح اشبه بالديباجة المصاحبة لهذا النشاط . ولا يوجد لدى الطالبات تصور لإمكانيات مختلفة لاستثمار القصة ، مما يجعل هذا النشاط فقيرا جدا من حيث جدواه ، بل إن معاونة الأطفال على التأمل في الاحداث والشخصيات ودوافعها والعلاقة بين السبب والنتيجة التي افضت اليها الاحداث، لا يتم مناقشتها مع الأطفال تقريبا نهائيا (وذلك على الرغم من ان معايير ومؤشرات الطفل في الأداء الدرامي في المعيار الأول ، تنص على ضرورة أن " يظهر الطفل فهمه لمضمون العمل الدرامي من خلال اظهار الانفعالات ومناقشة المعلمة " ، و " ان يتعرف على عناصر العمل الدرامي ، مثل : الحدث – الشخصيات – الخلفية التاريخية والمكانية للأحداث ... الخ " و " أن يستنتج المضمون القيمي والأخلاقي في العمل الدرامي ") ، إلا ان تلك المؤشرات لا يتم الالتفات اليها ، أو قد لا يكون لدى الطالبات التصور الكاف لكيفية تحقيقها . ومع حث الطالبات على تحديد الأسئلة التي يجب طرحها لمناقشة القصة مع الأطفال ، كانت الطالبات يلجأن للأسئلة التي تتضمن احكاما حول الشخصيات (من الطيب ؟ومن الشرير؟) ، واسئلة تعتمد على استرجاع الاحداث وتذكرها وما اذا كانت القصة اعجبتهن . وذلك يعتبر استثمارا ضعيفا وغير ملائم من الناحية التربوية ، وبالتالي يعتبر النشاط بمثابة فرصة تربوية ضائعة كان بإمكان الطالبات استغلالها بغرض تنمية وعي الأطفال بالعالم الواقعي وفهمهم له وفهم الأشخاص الآخرين المختلفين عنهم ، وفهم أنفسهم أيضا . كما ان معلمات الروضة انفسهن عند مناقشتهم في هذا القصور ابدى الرغبة في التعرف على الأساليب المختلفة التي يمكن من خلالها استثمار هذا النشاط بأسلوب افضل . ومن هنا بدأ التفكير في بناء نموذج لبرنامج تدريبي لكل من الطالبات ومعلمات الروضة حول كيفية مناقشة القصة مع الأطفال مع التركيز على الصفات المختلفة التي لاحظوها لدى شخصيات القصص ، وربطها بالصفات الإيجابية التي يمتلكها الأطفال انفسهم مع الاشراف على تنفيذ هذا البرنامج بأحد فصول الروضة ورصد تأثيره على الارتقاء بتقدير الذات لدى الأطفال . حيث افترضت بعض

الدراسات (Cer & Sahin, 2017) وجود علاقة ما بين تعمق الأطفال في فهم ومناقشة القصص ذات الجودة المرتفعة ، وتنمية بعض الاستراتيجيات المعينة على فهمهم للأحداث من ناحية (استراتيجيات ما وراء المعرفة) ونمو تقدير الذات لدى أولئك الأطفال من ناحية أخرى . كما ان دراسات أخرى (Greenberg, 2008; Guindon, 2010) أثبتت ان زيادة الفهم القرائي للقصص يزيد من عمليات التحكم ، والتقييم ، وتنظيم الذات . وتشير دراسة أخرى (Efklides, 2011) الى علاقة بعض الاستراتيجيات المحددة على زيادة الفهم القرائي بتحسن الدافعية الذاتية .

ان عمليات الفهم القرائي تتضمن إظهار الفرد للعواطف والأفكار والاتجاهات والتعبير عنها مما يعكس وعيه وإدراكه للواقع . كما انه من خلال الاشتراك في تنظيم الذات والتحقق من مهاراته وقدراته (أثناء اشتراكه في مناقشة القصة) ، يتحسن شعوره بالقيمة ، حيث يظهر الطفل احكامه المرتبطة بذاته وبمواقف متعددة ضمن عمليات الفهم القرائي (Cer & Sahin, 2017)، ما يفترض ان يغذي تقديره لذاته . من ناحية أخرى أفادت بعض التجارب العملية الموثقة (Eades, 2005) بأن زيادة وعي الأطفال بمواطن القوة لديهم وبالسماوات الإيجابية التي يمتلكونها هي مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويزيد بالتالي من تقدير الذات لديهم.

مما سبق يمكن تلخيص أسئلة الدراسة فيما يلي :

١. ما فاعلية برنامج تربوي قائم على القصة في تنمية تقدير الذات بأبعاده المختلفة (المبادرة – الانتباه الاجتماعي – النجاح / الفشل- الجاذبية الاجتماعية – الثقة بالذات) لدى أطفال الروضة
٢. هل توجد فروق بين درجات أطفال عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات الأكاديمي
٣. هل توجد فروق بين درجات الذكور والإناث في عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات الأكاديمي في التطبيق القبلي
٤. هل توجد فروق بين درجات الذكور والإناث في عينة الدراسة على مقياس تقدير الذات الأكاديمي في التطبيق البعدي

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على أنشطة القصة في تنمية تقدير الذات لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية مرحلة رياض الأطفال كمرحلة تؤسس لشخصية الأطفال . كما ان الدراسة تقدم العون لمعلمات الروضة في كيفية استثمار واحد من اكثر أنشطة الروضة أهمية الا وهو

النشاط القصصي ، حيث أن الاستثمار الأمثل لهذا النشاط يمكن ان يعاون الأطفال على فهم بيئتهم واكتساب الكثير من المعلومات حول العالم المحيط بهم ، والأشخاص الذين يشبهونهم والأشخاص المختلفون عنهم ، مما يعمق فهمهم لمحيطهم ، إضافة الى تعميق فهمهم لذواتهم . كما تهدف الدراسة الى معاونة المعلمات والطالبات على دعم تقدير الذات لدى اطفالهن مما يدعم نموهم بصفة عامة إضافة الى تحسين الدافعية الداخلية للأطفال ورغبتهم في التعلم نتيجة زيادة ايمانهم بقدراتهم . كذلك تضيف الدراسة الى الرصيد المعرفي والبحثي الخاص بتلك المرحلة المهمة.

الاطار النظري :

يعتبر تقدير الذات self-esteem واحد من العناصر المؤسسة لتشكيل صورة الفرد عن ذاته ، وفي زيادة الدافعية الداخلية ، وفي احراز النجاح (Kernis, 2003). وقد أثبت الباحثون (Zhang, 2005; Hobfoll & Leiberan, 1987) بأن تقدير الذات هو متغير لا غنى عنه لضمان حياة سعيدة وصحية ، ليس فقط في الثقافة الغربية ، ولكن أيضا في الثقافة الآسيوية ، وفي المجتمعات الشرق أوسطية. ان بناء الذات يحدد بدرجة كبيرة كيفية ادراكنا للعالم ، وللآخرين من حولنا وكذلك ادراكنا لأنفسنا . وهذا البناء يؤثر في كل أنواع المشاعر التي نمتلكها ، وكذلك في الأفكار وفي شكل السلوك ، ما يشكل الأساس لوجودنا ، ويسمح لنا بادراك حياتنا بصورة واقعية، وبأن نكون منفتحين على الخبرات المختلفة (Cakar & Karatas, 2012). لهذا فان حقيقة ان تقدير الذات الإيجابي يلعب دورا محوريا في نمو شخصية الأطفال ، أصبحت معروفة لدى العديد من المجتمعات ، مما عاونهم على الانتباه بصفة خاصة لبناء تقدير الذات في سنوات الطفولة المبكرة (Shaw & Krause, 2010)

تعريف تقدير الذات :

يعتبر تقدير الذات هو الجانب التقييمي لمفهوم الذات ، والذي يتضمن النظرة الشاملة للذات كشيء جدير او غير جدير بالتقدير . وقد عرف Coopersmith تقدير الذات بأنه : " التقييم الذي يضعه الفرد ويحافظ عليه عادة ، فيما يتعلق برؤيته لذاته، وتقبله لها ، ويشير الى مدى اعتقاد الفرد عن نفسه كشخص قادر ، ومهم ، وناجح، ويستحق التقدير . وايجازا فان تقدير الذات هو الحكم الشخصي على مدى جدارة الفرد بالتقدير ، الذي يظهر في اتجاهه نحو ذاته" (لوبيز & سنايدر ، ١٩٧٨ ، ٤٠٣-٤٠٤) كما عرف Rosenberg تقدير الذات باعتباره الادراك الإيجابي او السلبي للذات (Mruk, 2006, p11). كما أوضح كل من Wick, Wick, and Peterson (١٩٩٧) ان تقدير الذات يتضمن الادراك الكلي للذات ، التي تتضمن صورة الذات ، ومفهوم الذات، والمفهوم الاجتماعي (Wagner; Elliott, 2014) ومن المهم التمييز بين تقدير الذات ومصطلح آخر اكثر عمومية وهو مفهوم الذات self-concept ، حيث يستخدم المصطلحان عادة بطريقة تبادلية ، ويشير مفهوم الذات الى المعتقدات

المعرفية الكلية التي يكونها الأشخاص عن انفسهم وتشمل الاسم ، السلالة ، المعتقدات ، القيم ... الخ ، وفي المقابل يتمثل تقدير الذات في الاستجابة الانفعالية التي يعايشها الناس عندما يتأملون ويقيمون مختلف الأشياء المتعلقة بذواتهم (لوبيز & سنايدر، ١٩٨٧، ٤٠٤). أي ان تقدير الذات هو بمثابة الإحساس الشامل بالقيمة وطيب الحال . حيث يشير لمقدار تقدير الفرد لذاته وايمانه بأن لديه ما يسهم به في هذا العالم .

ولعقود مضت ، حاول الباحثون إثبات أن تقدير الذات يجب ان ينظر اليه باعتباره اشبه بسمة -trait like ، حيث انه يظل مستقر عبر الزمن ، او من الممكن اعتباره اشبه بحالة state-like ، حيث يستمر في التغير والتذبذب اثناء تفاعله مع البيئة ، ويتأثر بالتغيرات الموقفية والمطالب المختلفة (Trzesniewski, Donnellan, & Robin, 2003; Robin & Trzesniewski, 2005) وقد تم الاستقرار على ان تقدير الذات هو بناء اشبه بالسمة trait-like construct وذلك استنادا الى نتائج التحليل البعدي لبعض الدراسات (Trzesniewski, Donnellan, & Robin, 2003; Roberts & DelVecchio, 2000). وعلى ذلك فان الفرد الذي يمتلك تقدير ذات مرتفع في نقطة ما من حياته ، يميل لان يكون لديه تقدير ذات مرتفع لسنوات لاحقة . وبالمثل فان أولئك الذين يمتلكون تقديرا منخفضا لذواتهم في فترات مبكرة من حياتهم ، يميلون لان يكون لديهم تقدير ذات منخفض لسنوات لاحقة (Badayei & Ismail, 2012).

تقدير الذات وبناء الشخصية :

ان الأساليب التي يرى بها الأطفال انفسهم تلون عالمهم بإضاءات إيجابية او سلبية . فالأطفال الذين يمتلكون تقدير ذات صحي ، يكونون اميل للنجاح في تحقيق مهام حياتهم ، ومواجهة التحديات . في حين ان الأطفال الذين لا يمتلكون تقدير ذات صحي قد يخفقون في مواجهة تلك التحديات ، وينسحبون اجتماعيا ، ويعانون من الاكتئاب (Wagner; Elliott, 2014). فعلى ما يبدو، فان من يمتلكون تقديرا مرتفعا للذات يشعرون بانطباع جيد تجاه انفسهم ، ويتسمون بالقدرة على التعامل بكفاءة مع التحديات والظروف المعاكسة ، كما يتقنون بانهم يعيشون في عالم اجتماعي يطمنون فيه لتقدير واحترام الآخرين لهم ، وفي المقابل فان من يمتلكون تقديرا منخفضا لذواتهم يرون العالم بمنظار سلبي ، وتصبغ كراهيتهم لأنفسهم مدركاتهم لكل ما يحيط بهم . وهناك من الدلائل ما يكفي لتأكيد وجود علاقة واضحة بين تدني تقدير الذات وكل من الاكتئاب ، والخجل، والشعور بالوحدة ، والاغتراب (لوبيز & سنايدر، ١٩٨٧، ٤٠١). ان العلاقة ما بين الاكتئاب وتقدير الذات المنخفض تبدأ في سن صغيرة جدا . فالإكتئاب يزيد من الحالة العاطفية السلبية ، مما يقود لإدراك الذات السلبي . وطبقا لروزنبيرج Rosenberg فان تقدير الذات ينمو اعتمادا على قيم تقدير الذات ، وعلى التغذية الراجعة التي يتلقاها الفرد من الأشخاص

ذوي الدلالة في بيئته (Rosenberg, 1965,p 11) ويزدهر تقدير الذات كأحد سمات الشخصية اعتمادا على المشاعر الملائمة والجدارة (Kapikiran; Koruku; and Kapikiran, 2014). ان خطورة عدم الانتباه لأهمية تنمية تقدير الذات لدى الأطفال يكمن في ان تقدير الذات المنخفض له العديد من السلبيات التي ستلقي بظلالها على شخصية الطفل . حيث يذكر Kassin (١٩٩٨) بأن الأشخاص الذين يمتلكون تقديرا منخفضا لذواتهم ، يظهرن ملامح معينة مثل توقع الفشل وانتظاره، يتسمون بالسلوك المتوتر ، ويظهرن ميلا أقل للمحاولة ، يهتمون الأشياء المهمة في الحياة ، كما انهم أيضا يلومون انفسهم باعتبارهم اشخاصا عديمي القيمة والجدوى ، وانهم غير موهوبين، حين يواجهون الفشل في أي موقف (Cakar & Karatas, 2012).

ومن المعروف ان النجاح الاكاديمي يتأثر بكل من تقدير الذات ، وبتكوين مفهوم الذات الاكاديمي . فطبقا لكوبرسميث Coopersmith (١٩٦٧) يعتبر مفهوم الذات بناء يتم تطويره وتنميته بناء على الاهتمام ، والقدرة ، والاهداف الخاصة بالفرد . هذا البناء يتم التعبير عنه من خلال الرمز " أنا " ، وللتعبير عن هذا الامر بصورة مختلفة ، فان مفهوم الذات ، هو عبارة عن أفكار الفرد حول نفسه فيما يتعلق بذاته ، اما تقدير الذات ، فهو نوع من القياس للاختلاف ما بين صورة الذات ، والذات المثالية كما يتصورها الفرد. وقد أوضح Coopersmith أربعة عوامل أساسية تؤثر في نمو تقدير الذات :

- ١- مستوى التفاعل ما بين الاهتمامات ، والتقبل ، والاحترام الذي يظهره الآخرين الذين لهم مكانة مهمة في حياة الفرد
- ٢- نجاح الفرد ، ومكانته ووضعه في المجتمع. فنجاح الفرد يضمن وعي الفرد بذاته في سياق مجتمعه ، وتحديد مكاسبه ، وهذا بدوره يشكل الأساس الملموس لتقدير الذات
- ٣- مدى تحقيق الفرد للأهداف التي حددها له الآخرون ، وكذلك الأهداف التي حددها لنفسه . بهذه الطريقة ، يكون قياس نجاح الفرد ، ونقاط قوته ، المرتبط بمحركاته الخاصة ، هو العامل الأساسي المرتبط بنمو تقدير الذات
- ٤- رد الفعل لتقييم الآخرين له (Cetinkaya, 2017).

وقد وجد ان العلاقات الوالدية تلعب دورا مهما في تحديد تقدير الذات لدى الأطفال . فالأسر المتماسكة توفر الدعم المتبادل والفهم. وقد أوضح كل من Al-Yagon & Mikulincer (٢٠٠٤) بأن أفراد الأسرة بحاجة للتعبير بحرية عن حاجاتهم واهتماماتهم . وحين يجد الأطفال بأن التواصل مع والديهم يوفر لهم الدعم ، وانه منفتح على احتياجاتهم ، فانهم يطورون مستويات اعلى من تقدير الذات ، مقارنة بما اذا كان التواصل مع الوالدين يتسم بالسيطرة وعدم الدعم . فالأسرة التي تتسم بعلاقات والدية جيدة ، تعكس رغبة أفراد الأسرة في التفاوض لحل مشكلاتهم معا ، وان يظهرها الاهتمام لبعضهم البعض مع وجود

القليل من الصراعات التي تظهر فيما بينهم (Emame & Abu-Serei, 2014). ويؤكد كل من Pelhan & Tennen (٢٠٠٦) بأن تقدير الذات يرتبط بخبرات الحياة الإيجابية مثل علاقة الوالد – الطفل . حيث يظهر الأطفال الذين يتلقون العاطفة والتقبل والأمان والدعم من والديهم ، يظهرون مستويات اعلى من تقدير الذات ، مقارنة بأولئك الذين لا يتمتعون بهذه الجوانب في علاقتهم بوالديهم (Badayai & Ismail, 2012).

كذلك تشير دراسات متعددة الى ارتباط تقدير الذات المنخفض بمشكلات سلوكية واكاديمية محددة . فعلى سبيل المثال . أشار كل من Akos & Galassi (٢٠٠٤) الى ان التلاميذ من ذوي التحصيل المنخفض قد يكونون يعانون من صعوبات في العلاقات الاجتماعية مع الاقران ومع الكبار . كما ان أولئك الطلاب لا يرون إمكانية حدوث أي فرق نتيجة جهودهم . كما انهم يعانون من صعوبات في الاستقرار وفي احراز الأهداف . كذلك وجد كل من Ledingham & Schwartzman (١٩٨٤) ان أولئك الأطفال ذوي التحصيل المنخفض عادة ما يظهرون تقديرا منخفضا لذواتهم ، وفي ذات الوقت يظهرون مشكلات سلوكية ، مقارنة بالطلاب من ذوي التحصيل المتوسط ، او من ذوي التحصيل المرتفع .

كما وجد Humphrey et al. (٢٠٠٤) فروقا بين الطلاب من ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض في عدد متنوع من المكونات التي تتضمن تقدير الذات الاكاديمي ، المزاج / العاطفة ، تقدير الذات الشامل. ان النموذج الذي حظي بقبول واسع الانتشار ، هو ذلك الذي يرجح وجود علاقة أولية ما بين تقدير الذات ، والنواتج التربوية ، وان هذه العلاقة هي علاقة تبادلية (Marsh & Yeung, 1999) . كما ان العلاقات مع الاقران اعتبرت بمثابة السياق الذي يهيء لنمو تقدير الذات ، والكفاءة الاجتماعية ، والتحصيل الاكاديمي (Hartup, 1996; Ladd, 1999).

ومن وجهة النظر الاجتماعية الثقافية ، يهدف تحسين تقدير الذات لدى الافراد الى تيسير تحويل المعلومات بين الافراد والبيئة الاجتماعية مما سوف يحميهم من الخبرات السلبية (Zeigler-Hill, 2013) . ويعتبر كل من التحصيل والانجاز والثقة بالذات ، والكفاءة الذاتية ، من المتغيرات المهمة لتحقيق ذلك (Guindon, 2010) . ان إعادة بناء تلك المتغيرات بأسلوب صحي في حياة الفرد قد يعاونه على تأكيد قيمته الذاتية . ان العوائق نحو التحصيل والانجاز لا ترتبط بالقدرة والمهارات بقدر ما ترتبط بتقدير الذات . إضافة الى ذلك فان النجاح قد لا يمكن تحقيقه ، دون امتلاك الفرد لتقدير ذات إيجابي . وفي هذا الصدد ، فان تقدير الذات قد ينتج عنه عوامل وجدانية مهمة للتحصيل ولتقليل الفشل (Zeigler-Hill, 2013) . من هذا المنطلق يعتبر تنمية تقدير الذات ، ومعاونة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على تقوية شعورهم بالقيمة وإعادة بناء تقديرهم لذواتهم ، في حال كانت ظروف الاسرة لأسباب متعددة لم تسمح ببناء تقدير ذات صحي ، من الأمور الحيوية للارتقاء بنمو الطفل ، والتقليل من الوقوع

في الفشل داخل النظام التعليمي بصفة عامة . ومن هنا فان دور معلمة الروضة يعتبر محوريا في تحقيق هذا الهدف .

أبعاد تقدير الذات:

ويعرف تقدير الذات باعتباره " استجابة تقييمية تجاه الذات " . الاستجابة التقييمية قد تتضمن الحكم بجيد او سيء . تلك الاحكام قد تكون معرفية ، أي تعكس المعرفة الباردة ، او عاطفية ، أي تعكس الشعور الايجابي او السلبي نحو الذات. وعلى ما يبدو فان العواطف تعتبر من الجوانب المشاركة بقوة في تقدير الذات . حيث يذكر Brown (١٩٩٣) بأن تقدير الذات يعتبر بصورة مبدئية استجابة عاطفية . ومن هنا فان المقاييس الخاصة بتقدير الذات عادة ما ترتبط بالمتغيرات العاطفية . كذلك وجد بأن تقدير الذات يرتبط ايجابيا بالرضا عن الحياة، والعواطف الايجابية ، ويرتبط سلبيا مع القلق ، الإحساس بالعجز ، والاكتئاب .

كما يعتبر تقدير الذات ايضا سمة trait ، حيث يعتقد بأن تقدير الذات يعبر عن مستوى من تقييم الذات يرتبط بصفات الشخصية الدائمة . ان مستويات تقدير الذات تعكس الفروق الفردية بين الاشخاص وتلك الفروق الفردية تعتبر جوهرية في فهمنا لسلوك الافراد . معظم مقاييس تقدير الذات في الواقع تعكس هذا النوع في الفروق الفردية . على سبيل المثال وجد ان السلوك العنيف او العدوانية ترتبط بالتقدير المنخفض للذات في بعض الدراسات ، الا ان دراسات اخرى وجدت ان العدوان قد ينتج حين يتعارض شخص آخر او موقف ما ، مع الرؤية المفضلة للشخص عن ذاته. ومن هنا فان الشخص الذي يملك تقديرا اكثر دقة عن ذاته من المرجح الا يواجه هذه التناقضات مقارنة بمن يملك رؤية غير واقعية عن ذاته (Brewer & Hewstone, 2004, 185:188) .

يعتقد بأن تقدير الذات هو سمة متعددة الابعاد وذات مكونات فرعية مستقلة . ووفقا للمنظور الكلي ، يعرف تقدير الذات بأنه اتجاه ذاتي اجمالي يشمل كل جوانب حياة الفرد. ويرى البعض ان تقدير الذات بمثابة بناء هرمي قابل للتجزئة الى اجزاء متدرجة ، ومن هذا المنظور توجد ثلاثة مكونات رئيسية هي : تقدير الذات الأدائي، وتقدير الذات الاجتماعي ، وتقدير الذات الجسمي وان كل مكون من هذه المكونات قابل للتجزئة الى مكونات فرعية اصغر فاصغر، حيث يشير مفهوم الذات الادائي الى شعور الفرد بالكفاءة العامة ، وذلك يشمل القدرات العقلية ، والاداء المدرسي، والقدرة على تنظيم الذات ، والثقة بالنفس ، والكفاية الذاتية ، والدافعية ، حيث يعتقد الافراد المرتفعون في تقدير الذات الادائي انهم اذكاء ، ومتمكنون . ويشير تقدير الذات الاجتماعي الى تصور الفرد لإدراك الآخرين له، فعندما يشعر الفرد بأن الآخرين خصوصا ذوي الاهمية لديه يقدرونه ويحترمونه فسوف يشعر بقدر مرتفع من تقدير الذات الاجتماعي ، كما يعاني المنخفضون في تقدير الذات الاجتماعي غالبا من القلق الاجتماعي والارتباك او

الوعي المفرط للذات في المواقف العامة ، ويكونون على درجة عالية من التنبه والتركيز على صورتهم الذاتية ، ويقلقون بشدة على نظرة الآخرين اليهم . ويشير تقدير الذات الجسمي الى ادراك الاشخاص لأجسامهم ، وذلك يشمل خصائص مثل المهارات الرياضية ، والجاذبية البدنية ، وصورة الجسم ، وكذلك الافكار النمطية والمشاعر المقترنة بالعرق والسلالة (لوبيز & سنايدر ، ١٩٧٨ ، ٤٠١ - ٤١٢).

تقدير الذات وأدب الأطفال:

لدى البشر بصفة عامة نوع ن الانجذاب الذي لا يمكن وصفه تجاه الرواية ، وتجاه الاستماع للقصص. وهذا ما يمكن ان يلمسه أي شخص يتعامل مع مجموعة من الأطفال ، حين يجلسون صامتين وفي حال من الترقب بانتظار ان يفي الكبار بوعدهم لهم برواية قصة . وبغض النظر عن الشكل الذي تتخذه رواية القصة (شفوية - من خلال كتاب مصور - مجلة - مسرح - تليفزيون... الخ) إلا ان الجميع يجد نفسه في النهاية متعلقا بالرواية ولديه الرغبة في الاستماع لها (Hannam, 2015) .

تتضمن القصص فرصا تربوية وتعليمية ثرية. فعملية تخيل كيف نضع انفسنا مكان شخص آخر هو أمر يعتبر في جوهر الإنسانية . فهو مدعاة للإحساس بالتعاطف والشفقة، وهو الخطوة الأولى التي يخطوها الانسان نحو الاخلاق والتفكير الخلقى. بل ان الكثير من محادثتنا تركز على روايتنا الخاصة للأحداث ، تلك الرواية التي تعكس فهمنا للحدث ولعلاقة الأشخاص المختلفة به . وهذا ما يجب ان تركز عليه مناقشتنا للقصص في محاولة لاستخلاص المعاني من التجارب الإنسانية المختلفة . فالشخص يجد تشابهات واختلافات بين حياته و حياة الآخرين (Garnett, 2018, 151).

كما ان الاستماع للقصص يشجعنا على استيعاب الماضي ، وان نتعلم منه ،وان نحدد من نحن ، وكيف اصبحنا على ما نحن عليه اليوم . وهذا لا يعني أن نعيش في الماضي ، بقدر ما يعني أن علينا استخدام ذلك الماضي لكي يمدنا بأهداف لوجودنا الآن ، وان يشكل رؤيتنا للمستقبل . فالرواية تيسر انتقالنا من المباديء الى الممارسة (Hannam, 2015)، وكيف يمكن للقيم والمباديء ان تترجم عمليا على ارض الواقع.

ويمكننا القول بأن رواية القصة ورواية الخبرة الإنسانية بصفة عامة تلعب دورا محوريا في تقدم المجتمع . فطبقا للابوف Labov (٢٠١١) فان الرواية بأشكالها المختلفة تركز على الاستعدادات الإنسانية لتحويل الخبرة من شخص لآخر من خلال الرواية الشفهية التي تلخص التجربة الشخصية لذلك الشخص (Gosen, 2015). فالقصص والروايات تسمح للأطفال بفرصة الاستكشاف الآمن لعالم الأشخاص الآخرين وللأشياء البعيدة عن متناولهم ، والتي تقع خارج نطاق البيئة المباشرة المحيطة بهم. وبالتالي يمكنهم ان يربطوا تلك المعرفة التي حصلوها من ثنايا القصص والروايات ، بعالمهم الداخلي ، ووعيهم الخاص (Garnett, 2018, 165).

وفي صميم الاستماع للقصص والروايات نجد عملية التوحد identification . فقد يتوحد الطفل مع مشاعر وأفكار الشخصيات القصصية ، وقد يشارك الشخصيات الاثارة ، أو يستدخل اتجاهاتهم وسلوكياتهم التي يتأمل بها أثناء حله للمشكلات. هذا الموقف قد يؤثر على صورة الذات لدى الطفل إيجابيا او سلبيا ، ومن الطبيعي ان يؤثر ذلك أيضا على تقديره لذاته. وعلى ذلك فان الطفل قد يكون لديه الفرصة للاشتراك في القياس الذاتي المعرفي العاطفي، والمراقبة الذاتية لان استخدامه لتنظيم الذات يعني انه لاحظ الاختلافات بين مشاعره وافكاره ، واتجاهاته ، وسلوكياته، التي تعكس صورة الذات لديه (Zeigler-Hill & Showers, 2007). أي ان الأطفال حين يتوحدون مع شخصيات القصة فانهم يختبرون المشاعر التي مرت بها تلك الشخصيات (وقد يشمل ذلك شخصيات الابطال وكذلك الشخصيات الفرعية).

إضافة الى ما سبق تعتبر القصص وسائط لنقل القيم والمشاعر، ومن هذا المنطلق تعتبر القصص أدوات مؤثرة في تنمية الثقافة الانفعالية ، فهي تعاون الأطفال على فهم عواطفهم الخاصة ، وعواطف الآخرين . والقصص الجيدة تتضمن مدى كامل من العواطف الإنسانية من البهجة والسعادة الأبدية الى اليأس ، والقسوة ، والخجل ، والعدوان . وليس من غير المعتاد أن يشعر الأطفال بعواطف قوية من هذا النوع . ومن خلال رواية القصص التي تتضمن تلك المشاعر ، نعاون الأطفال على التحقق من انهم ليسوا وحدهم الذين شعروا بتلك العواطف القوية ، بل والمتناقضة في بعض الأحيان . وبالتالي فان القصص تطمئننا بأننا لسنا " غريبى الاطوار " او " سيئين " لأننا شعرنا بهذه المشاعر القوية . فالاستماع الى قصة تتضمن السلوك الذي يعبر عن الغيرة او الحسد ، على سبيل المثال ، تسمح لنا بأن نعترف بطبيعتنا كبشر والتي تتضمن ،ولو قدرا قليلا من تلك المشاعر ، وان نجد متنفسا لعاطفة ، قد تكون غير مقبولة تماما من جانبنا ، إضافة الى عدم تقبلها من جانب المجتمع بصفة عامة (Eades, 2008, 57)

الاحتفاء بنقاط القوة والسّمات الإيجابية كمدخل لتنمية تقدير الذات :

يعتبر علم النفس الإيجابي Positive Psychology بمثابة مظلة او مصطلح جامع لدراسة العواطف الإيجابية ، وسّمات الشخصية ، والتمكين المؤسسي . ان الاعمال الرائدة للعديد من العلماء أمثال Maslow; Rogers; Jahoda; Deci and Rayan; Ryff and Singer قد طورت من فهمنا للكيفية والأسباب والظروف التي تزدهر بها العواطف الإيجابية ، والشخصيات الإيجابية ، وكذلك المؤسسات . ومع تطور علم النفس الإيجابي ، أخذ آخريين على عاتقهم التحرك باتجاه التطبيق. وقد كان السؤال المحرك وراء تلك الجهود هو : " هل بالإمكان خلق ممارسات مرتكزة على الأدلة خاصة بعلم النفس الإيجابي. ومن أهم المشاريع التي ترجمت تلك الجهود كان مشروع " نقاط القوة والفضائل " (CSV) او Character Strengths and Virtues وهو يمثل اكثر المشاريع التي طبقت رؤية علم النفس

الإيجابي طموحا. ان مشروع نقاط القوة والفضائل يصف ويصنف نقاط القوة والفضائل التي تمكن البشر من أن يزدهروا . تلك الفضائل الرئيسية تعترف وتحثي بها تقريبا كل الثقافات عبر العالم وهي : الحكمة – الشجاعة – الإنسانية – العدالة – القناعة – والتجاوز او التسامي (Seligman & Steen, 2005, 874:875). هذه الفضائل الرئيسية بالطبع يندرج تحتها العديد من الفضائل الفرعية .

إن قائمة نقاط القوة او السمات الإيجابية التي وضعها كل من Christopher Peterson & Martin Seligman تتضمن الابتكار ، حب التعلم ، الانفتاح ، الحكمة ، الحماس ، المثابرة ، الشجاعة ، الأمانة ، العدل ، العمل كفريق ، القيادة ، الحب ، الدماثة ، الصداقة ، الكرم ، الامتنان ، الروحانية ، حس الفكاهة ، الامل ، حب الجمال ، العفو ، راحة العقل والتبصر، ضبط الذات ، التواضع ، والصبر . ويعتقد بأننا نمتلك جميع تلك الصفات ولكن بدرجات متفاوتة . البعض منها يعتبر في مقدمة جوانب القوة لدينا ، واذ ما استخدمنا نقاط القوة الأعلى لدينا ، فأنا نشعر بالسعادة ، والطاقة ، والاشباع ، والرضا . وحين تواجهنا مواقف لا نتمكن فيها من استخدام أي من نقاط القوة الأعلى لدينا ، فإننا سنشعر بأن تلك المواقف كانت كئيبة ، ومحبطة ، وقد يجعلنا هذا نرغب بالانزواء. ولهذا السبب يمكن تصور كيف ان التركيز على نقاط القوة التي يتمتع بها الافراد ، يمكن ان يشجعهم على ان يصبحوا أعلى وعيا بالصفات الأكثر قوة لديهم التي يمتلكونها ، وان يستخدموها بقدر ما يستطيعون . وحين يستخدم الأطفال النقاط الأكثر قوة لديهم ، فانهم سوف يتمكنون من بناء الثقة بأنفسهم ، ومن المفترض أيضا ان ذلك يمكن ان يؤثر إيجابيا على تقديرهم لذواتهم ، مما يمكن ان يحسن من انجازهم ويجعلهم اكثر استمتاعا بالتعلم (Eades, 2005, 34:36)

دور المعلمات في تنمية تقدير الذات من خلال أنشطة رواية القصة :

ان دور المعلمين بصفة عامة ، هو العمل على جسر الهوة ما بين العالم المتخيل في الرواية ، والعالم الحقيقي بمواقفه، من خلال تنمية مهارات الأطفال على الاخذ بوجهات النظر المختلفة ، والتفكير الناقد ، جنبا الى جنب مع تنمية الشفقة وترجمة تلك الشفقة الى أفعال تتم عن الاهتمام الحقيقي . ولكي تتمكن المعلمة من تحقيق ذلك فان عليها تسمية المشاعر ، وتسمية الأفكار ، وتسمية الأفعال (والتسمية تختلف عن اطلاق الاحكام) وان تتحدث مع الأطفال عن عمليات إدارة المشاعر وتنظيمها ، وان تضاهي ما بين تجارب الشخصيات في القصص ، وتجارب الأطفال الشخصية ، كما تعاون الأطفال على استكشاف العلاقة ما بين السبب والنتيجة التي تجسدها احداث القصة . ان تخيل كيف يكون الشخص مثل شخص آخر ، هو في جوهر الإنسانية ، فهو مدعاة للإحساس بالتعاطف والشفقة (Garnett, 2018, 151;167).

ان خبراتنا ومدركاتنا قد تبدل ما نشعر به حول انفسنا ، ومن ثم فإنها قد تكون مفيدة في بناء تقدير الذات (Schiraldi, 2007) . فتفاعل الطفل مع الاعمال الأدبية ذات الجودة العالية (أي تلك الكتب التي تعتبر مناسبة لعمر الطفل ولمستواه النمائي ، والتي تثير اعجابه ، كما انها تجسد السلوكيات ، والمشاعر ، والصور ، والأفكار ، والاتجاهات ، بأساليب تناسب لغة الطفل وأساليب تفكيره) ، قد يحسن من تقدير الذات لديه. فتفاعل الطفل مع القصص التي يحبها ويعجب بها ، والتي تتمحور حول مغامرات ممتعة لا يحسن فقط من تقديره لذاته ، ولكنه يحدث أيضا تأثيرا إيجابيا على تعلمه وعلى تحصيله الاكاديمي . كما ان تحسين الفهم القرائي لدى الطفل(من خلال مناقشة القصة) ، والمهارات المرتبطة به قد يضمن أيضا النمو العاطفي الصحي، لأنه اصبح من الحقائق المعروفة اليوم ، بأن الأطفال يتوحدون مع الشخصيات الموجودة بالقصص ، ويتبنون قيمهم بصورة ايسر . وان الأطفال الذين يتوحدون بشخصية الابطال في هذه النوعية من القصص يقومون عادة بتحليل المواقف والافعال ، وتقييمها ، وتفسيرها ، والاستدلال من احداثها ، والأكثر أهمية من ذلك ، يختبرون انفسهم ويشتركون في عمليات التنظيم الذاتي (Cer & Sahin, 2017) . ومن ناحية أخرى ، بالنسبة للقصص التي تتضمن عواطف قوية قد تكون مرفوضة من جانب الفرد او المجتمع ، كالغيرة والكراهية ، فان الأطفال الذين يتمكنون من اسقاط تلك العواطف القوية او الحزينة او المخيفة داخل عدد متنوع من القصص ، يكونون اقل قابلية للتعبير عن تلك المشاعر صراحة . فالقصة توفر أسلوب للشعور بتلك المشاعر ، ولكن بنسبة صغيرة ومخففة ، وفي ذات الوقت ، توفر فرصا للتفكير والتأمل في تلك المشاعر، مما يخفف من أساليب التعبير عنها، او يساعد على التعبير عنها بأسلوب مغاير يعكس التقبل والاستبصار (Eades, 2008, 57) .

إن السلوكين الرئيسيين من جانب الراشدين ، والمرتبطين بتقدير الذات المرتفع هما الدفء Warmth و الديمقراطية being democratic . ان السلوك بديمقراطية يتحقق حين يسمح العاملون للأطفال بأن يعبروا عن أصواتهم الخاصة . فحين ننصت للأطفال بكل اهتمام ، فإننا نبني تقديرهم لذواتهم ، وحين نتحدث معهم عن المشاعر ، فإننا أيضا نبني تقديرهم لذواتهم .

وتشير Garnett الى أهمية توجيه انتباه الأطفال للاستجابات العاطفية الوجدانية لشخصيات القصة من خلال :

٥. طرح أسئلة على الأطفال تتعلق بردود الأفعال العاطفية للشخصيات تجاه المواقف التي وجدت تلك الشخصيات انفسها بها . وان تسأل الأطفال كيف سيشعرون لو كانوا في نفس هذا الموقف ؟
٦. طرح أسئلة تتعلق بكيفية معرفة الأطفال ان تلك الشخصيات تشعر على نحو معين ؟ وما الذي يشير في القصة الى ذلك برأيهم ؟ وأين وجدوا تلك الإشارات ؟ (Garnett, 2018,43; 156)

وتعتبر Jennifer M.F. Eades (٢٠٠٨) ان القصص ورواية القصص للأطفال يعتبر جزء مهم من الاحتفاء بمواطن القوة والسمات الإيجابية في الشخصية . فالقصص توفر مساحة للأطفال للتأمل في مواطن القوة الخاصة بهم في ضوء القصص الفولكلورية القديمة على سبيل المثال. تلك المساحة التي يمكنهم فيها إيجاد نقاط القوة الخاصة بهم وتأكيدا وإعادة تأكيدها. ورواية القصة هي احد اقدم تقنيات التدريس المستخدمة لتوكيد الصفات البشرية المقدره من قبل الثقافة ومن ثم تعتبر من الوسائل الفعالة في الاحتفاء بمواطن القوة والسمات الإيجابية بصفة عامة . وترى Eades بأن الأطفال يجب ان يستمعوا لكم متنوع من القصص من ارجاء مختلفة من العالم ، بحيث يكتشف الأطفال ما يملكه البشر من أشياء مشتركة وعموميات . وان السمات الإيجابية التي تقدرها ثقافة ما ، هي أيضا مقدره في باقي الثقافات ، أي ان هناك الكثير مما يقربنا كبشر ، أكثر مما يفرقنا . أما بالنسبة للعواطف القوية السلبية فإن رواية القصص التي تتضمن التعرض لتلك العواطف تكون مفيدة للأطفال في التطهر النفسي ، حيث لا يعودوا يشعروا بمشاعر الذنب نتيجة أنهم وحدهم الذين يشعرون على هذا النحو . كما ان المناقشات التي تعقب تلك القصص تتصدى لهذه المشاعر بشكل غير مباشر ، بحيث ان الأطفال الذين قد لا يرغبون في مناقشة مشاعرهم ، يمكنهم التعلم عن تلك المشاعر باعتبارها فقط مشاعر شخصيات القصة ، وبالتالي فان هذا يوفر أسلوب آمن وغير مباشر للعمل مع تلك المنطقة الحساسة (Eades, 2008, 46:57) . مما سبق يتضح ان كل من النشاط القصصي وما يعقبه من أنشطة مناقشة متعمقة للشخصيات والاحداث والمشاعر والعواطف ، مع التركيز على السلوكيات الإيجابية ونقاط القوة التي تمتلكها شخصيات القصص وربطها بشخصيات الأطفال يفترض ان يكون له تأثير إيجابي على تقدير الذات لدى الأطفال بأساليب مباشرة (من خلال مضاهاة شخصيات القصص بشخصية الطفل ، أثناء المناقشة والتأمل في القصة وادائها) وغير مباشرة (من خلال شعور الطفل بتمكنه من الفهم العميق للقصص ، واسقاطه لهذا الفهم على عالمه الواقعي ، مما ينعكس كذلك على تقديره لذاته باعتباره يمتلك قدرات معرفية واستبصار يعاونه على التعامل بكفاءة مع العالم الواقعي) .

الدراسات السابقة :

ويمكن عرض الدراسات السابقة التي توفرت للباحثة تحت عناوين ثلاثة هي :

أولاً: دراسات رصدت العلاقة ما بين بعض الجوانب الشخصية وتقدير الذات :

دراسة Chi; Kim; and Kim (٢٠١٦) التي تحققت من تأثير القدرة المعرفية ، والابتكار ، وتقدير الذات على السلوك المشكل لأطفال الروضة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طفلاً متوسط أعمارهم ٦٥,٨ شهراً (ملتحقين بروضة في كوريا . وقد أسهمت النتائج في التوصل

الى عدد من الاستنتاجات : (١) كانت هناك علاقة سلبية ما بين السلوك المشكل للأطفال (المشكلات الداخلية وتلك التي تم التعبير عنها صراحة من خلال السلوك) ، والقدرة المعرفية . (٢) كانت هناك علاقة سلبية ما بين المشكلات الداخلية ، ومتغير الطلاقة في الابتكار ، ولم توجد علاقة ما بين المشكلات الصريحة والظاهرة لدى الأطفال ، والابتكار . (٣) كانت هناك علاقة سالبة ما بين السلوك المشكل للأطفال (المشكلات الداخلية والظاهرة) وتقدير الذات . (٤) وجد ان كل من المعالجة المتسلسلة ، والكفاءة الوجدانية ، والطلاقة تعتبر منبئات عن مشكلات الأطفال الداخلية . كما ان الكفاءة الاجتماعية ، والمعالجة المتسلسلة وجد انها منبئات على مشكلات الأطفال الظاهرة .

دراسة Joy (٢٠١٦) التي ركزت على اختبار كيفية ارتباط المخاطر المبكرة وعوامل الحماية بالكفاءة الاجتماعية ، وكيفية ارتباط الكفاءة الاجتماعية بنواتج محددة (الاستعداد الاجتماعي للمدرسة ، ومفهوم الذات / تقدير الذات) . وقد كان المشاركون في هذه الدراسة (١٥٣ مجموعة من الآباء والأطفال) من بين الملتحقين بمدرسة روضة كبيرة في ضواحي مقاطعة كولورادو.. وقد وجدت أساليب دالة ما بين التنظيم الذاتي للأطفال والكفاءة الاجتماعية الإيجابية ، وبين الكفاءة الاجتماعية الإيجابية ومتغيرين آخرين ، ألا وهما الاستعداد الاجتماعي للمدرسة ، ومفهوم الذات وتقدير الذات .

دراسة Dan; Bar Ilan; and Kurman (٢٠١٤) التي قامت بقياس كيفية ارتباط كل من ابعاد التعلق (القلق والتجنب) ، وتقدير الذات ، وثلاثة مقاييس فرعية من اختبار القلق – الانسداد المعرفي ، والتقييد الاجتماعي والضيق ، كيف ارتبطت بمجموعتين عمريتين : المراهقة وطلاب الجامعة . وقد كان المشاركون (٣٢٧) اكملوا استبيان مرتبط بمتغيرات الدراسة . وقد أظهرت النتائج ان طلاب الجامعة كان لديهم قلق اختبار اعلى مقارنة بتلاميذ المرحلة الثانوية على الانسداد المعرفي ومقياس الضيق ، في حين كشف تلاميذ المرحلة الثانوية عن انسداد اجتماعي اكبر مقارنة بطلاب الجامعة . كما ارتبط قلق التعلق بالمقاييس الفرعية الثلاثة لقلق الاختبار وارتبط تجنب التعلق بالانسداد المعرفي بين طلاب الجامعة وبالضيق بين تلاميذ المدرسة الثانوية . كما أوضحت النتائج بأن معظم الارتباطات بين التعلق والقلق وقلق الاختبار بأنها كانت بوساطة تقدير الذات وسط تلاميذ لمدرسة الثانوية . القدرة التوسيطية لتقدير الذات كانت اضعف لدى طلاب الجامعة .

دراسة Isomaa; Vaananen; Frojd; Kaltiala-Heino; and Marttunen (٢٠١٣) التي ركزت على تحليل الترابطات ما بين تقدير الذات ، والاعراض الاكتئابية ، والقلق

الاجتماعي بغرض التحديد الكليينكي للنقاط الحرجة cut points في تقدير الذات لدى المراهقين الذكور والاناث عند قياسه باستخدام مقياس Rosenberg لتقدير الذات (RSES) . وقد كان المشاركون في هذه الدراسة (٢٠٧٠) مراهق من عمر ١٥ سنة [١,١٦٧ , اناث ، و ٩٠٣ ذكور] . وقد وجد بأن تقدير الذات قد ارتبط بالأعراض الإكتئابية والقلق الاجتماعي ، كما ان مقياس روزنبرج لتقدير الذات كان قادرا على التمييز ما بين حالات الاكتئاب والفوبيا الاجتماعية . كما وجد ان تقدير الذات قد يكون له وظيفة إضافية كمؤشر على اشكال متنوعة من الامراض النفسية الداخلية . كما ان مقياس روزنبرج لتقدير الذات قد يكون له القدرة كأداة مسحية للمراهقين المعرضين لخطر الإصابة بالأمراض النفسية.

يتضح من المحور الاول من الدراسات ، ان هناك مجموعة من الدراسات قد ركزت على العلاقة ما بين بعض الجوانب الخاصة ببناء الشخصية، كالسلوك المشكل ، والابتكار ، والكفاءة الوجدانية ، والكفاءة الاجتماعية ، والتنظيم الذاتي ، والتعلق ، والاكتئاب ، والقلق الاجتماعي من ناحية ، وتقدير الذات من ناحية اخرى . حيث افترض الباحثون في هذه المجموعة من البحوث ان تلك الجوانب الشخصية لا بد وان يكون لها تأثيرها على تقدير الفرد لذاته وشعوره بالقيمة. فالسلوك المشكل وقلة الكفاءة الاجتماعية وتنظيم الذات المنخفض على سبيل المثال من الممكن ان ينجم عنهم سوء التوافق مع بيئة الفرد الاجتماعية ، الذي يعزز بدوره الادراك السلبي للذات بصفة عامة.

ثانيا دراسات اهتمت برصد العلاقة ما بين التعرض لبعض وسائط الثقافة ، ونمو تقدير الذات :

دراسة Cer & Sahin (٢٠١٧) حول تأثير كتب الأطفال ذات الجودة المرتفعة واستراتيجية ما وراء المعرفة على مستوى تقدير الذات لدى التلاميذ بالصف الثامن . وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٣ طفلا في الصف الثامن تم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين : ضابطة وتجريبية . وتم تطبيق مقياس Rosenberg لقياس تقدير الذات لديهم قبل التدخل التجريبي بأسبوعين . وقد تم تدريس أطفال المجموعة التجريبية حول كتب الأطفال ذات الجودة ، وحول مهارات الفهم القرائي ، المرتكزة على استراتيجيات ما وراء المعرفة لمدة عشرة أسابيع ، اما المجموعة الضابطة فقد تلقت فقط كتبها لا تتسم بالجودة . وقد أظهرت نتائج الدراسة انه في حين كانت درجات التطبيق القبلي لمقياس تقدير الذات في كلا المجموعتين متماثلا قبل التدخل التجريبي ، فان درجات التطبيق البعدي لمقياس تقدير الذات في المجموعة التجريبية ، كان أعلى بصورة دالة مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة ، مما يفضي الى استنتاج ان الكتب عالية الجودة

واستراتيجيات ما وراء المعرفة بالنسبة للتلاميذ لم تحسن فقط من مهارات الفهم القرائي ، ولكنها أيضا قد تعمل على زيادة تقدير الذات لديهم.

دراسة **Basaran (٢٠١٦)** التي اهتمت برصد تأثير الأنشطة الرياضية والثقافية الداعمة ضمن مشروع " مستقبلنا آمن مع الرياضة " على كل من تقدير الذات والشعور بالأمل لدى الأطفال الذين لديهم الميل لارتكاب الجرائم . وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١) تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٤ سنة. حيث طبق عليهم مقياس الامل ومقياس تقدير الذات قبل تنفيذ المشروع وبعده. وقد طبق البرنامج بواقع يومين أسبوعيا ، ولمدة ساعة ونصف الساعة في اليوم واحد . وتضمنت أنشطة البرنامج : الجودو ، تنس الطاولة ، الترحلق على الجليد ، تمارين رياضية ، التايكوندو. كما تم اصطحاب الأطفال لزيارة عدد من المدن مرة كل أسبوعين . واستمر البحث لمدة ثمانية أسابيع . وقد أظهرت النتائج ان هناك تزايدا رقميا في تأثير تلك الأنشطة الرياضية والثقافية على الأطفال . هذه التأثيرات ، لوحظ انها اقل دلالة من الناحية الإحصائية . ومع ذلك ، فان أولئك الأطفال قد لوحظ بأنهم قد أظهروا اتجاهات أفضل ، وكذلك الحال بالنسبة للتواصل ، وحل المشكلات ، وتحمل المسؤوليات ، وأيضا من ناحية الانتظام المدرسي .

دراسة **Hatzigianni & Nargetts (٢٠١٢)** التي اهتمت بدراسة اثر استخدام الأطفال للكمبيوتر على تقدير الذات المرتبط بالكمبيوتر حيث ركزت الدراسة على تأثير استخدام الأطفال للكمبيوتر على الجوانب العاطفية ونمو الذات وذلك على خلاف الكثير من الدراسات التي ركزت على دراسة تأثير استخدام الكمبيوتر على الجوانب المعرفية للمستخدمين . وقد طبقت الدراسة في استراليا على ٥٢ طفلا تتراوح أعمارهم ما بين ٤٤ و ٧٩ شهرا من العمر في محاولة استكشاف وجود او عدم وجود علاقة ما بين استخدام الأطفال للكمبيوتر وتقدير الذات المرتبط بالكمبيوتر . وقد أظهرت النتائج ان استخدام الكمبيوتر يحسن من تقدير الذات المرتبط بالكمبيوتر ، وبخاصة لدى الأطفال الذين لديهم فرصة لاستخدام الكمبيوتر في المنزل وفي مؤسسات ما قبل المدرسة والسنة الأولى من الالتحاق بالمدرسة .

ان التأمل في هذه المجموعة من الدراسات ، يمكنه ان يلاحظ التأثير الدال لعناصر الثقافة المتنوعة مثل الكتب ذات الجودة المرتفعة ، والانشطة الرياضية والثقافية ، ومهارات التعامل مع الوسائط الالكترونية كالحاسوب على نمو تقدير الفرد لذاته ، حيث ان شعور الفرد بالقيمة يرتبط بالضرورة بتمكن الفرد من فهم محيطه الثقافي واستيعابه . وبالتالي ، فان دعم اكتساب الفرد لابعاد الثقافة ووسائطها ، يكون له مردود ايجابي على نمو تقدير الذات بصفة عامة

ثالثاً : دراسات اهتمت بالتحقق من اثر بعض المتغيرات البيئية على نمو تقدير الذات :

دراسة Luan; Poorthuis; Huttman ; Asendorpf; Denissen; and Van Aken

(٢٠١٨) التي هدفت الى اختبار ما اذا كان الاتفاق ما بين الذات والآخر في الشخصية خلال فترة المراهقة يرتقي بنمو تقدير الذات ما بين ١٧ عاما من العمر وحتى عمر ٢٩ سنة . وقد تكونت العينة من ١٨٦ مراهقا (٥٣% ذكور) . وقد أظهرت النتائج بالنسبة للبنات قد أفادت بوجود تأثير للاتفاق ما بين الذات والوالد ، في حين كانت الصورة اكثر تعقيدا بالنسبة للبنين . بالنسبة للبنات ، كان الاتفاق ما بين الذات والوالد في عمر ١٢ و ١٧ سنة منبنا عن زيادة تقدير الذات . بالنسبة للبنين فان نمو تقدير الذات المتصاعد بشدة قد امكن التنبؤ به من خلال الاتفاق الأعلى ما بين الذات والوالد في عمر ١٢ سنة ، ولكن على غير المتوقع ، كان من الممكن التنبؤ به من خلال الاتفاق المنخفض ما بين الذات والوالد في عمر ١٧ سنة . اما الاتفاق ما بين الذات والأصدقاء فلم يتضح له أي تأثير، مما يشير الى أن تأثير الاقران المتقارب مع رؤية الذات خلال الفترات المبكرة من المراهقة قد لا يكون بنفس حجم تأثير الوالدين .

دراسة أبو مرق، جمال (٢٠١٥) التي هدفت للتحقق من تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل . وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٥ طفلا (٥٢ ذكور، و ٤٣ إناث) . وقد اسفرت نتائج الدراسة عن تحديد اهم مظاهر التفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة (شكر الآخرين ، المشاركة في النشاطات والاعمال) ، وكذلك تحديد اهم مظاهر تقدير الذات (الفرح مع الاقران ، و أنهم محبوبون وهم يلعبون) . كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية خارج المنزل ، في حين لم يتبين وجود فروق دالة في درجة تقدير الذات والتفاعلات الاجتماعية لدى كل من الذكور والاناث ووجود فروق تعزى الى المستوى التعليمي للأبوين.

دراسة Emam & Abu-Serei (٢٠١٤) التي هدفت للتحقق مما اذا كانت وظائف الاسرة بإمكانها ان تكون منبىء عن كل من مفهوم الذات وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوي التحصيل العادي ، المعرضون للخطر وصعوبات التعلم learning disability في عمان بغض النظر عن مستوى تعليم الوالدين وجنسهم. وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٥٩ تلميذا في المرحلة الابتدائية ، تم اختيارهم من مدارس العاصمة "مسقط" . وقد انقسمت تلك العينة الى تلاميذ يعانون من صعوبات التعلم (٧٨ تلميذا) ، وتلاميذ ذوي تحصيل طبيعي (١٨١ تلميذا) . وقد

تحققت الدراسة بصفة خاصة مما اذا كانت ابعاد وظائف الاسرة الخاصة بالتواصل ، والتماسك ، و الصراع، والتوجه الاجتماعي / التروحي، يمكنها ان تكون منبئات عن كل من مفهوم الذات وتقدير الذات لدى الأطفال بغض النظر عن مستوى تعليم الوالدين وجنسهم . وقد أظهرت النتائج ان وظائف الاسرة كانت عوامل مساهمة قوية في تشكيل مفهوم الذات لدى كل من الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم ، وأولئك من ذوي التحصيل الطبيعي، على الرغم من ان كلا المجموعتين تختلفان من حيث منبئات ووظائف الاسرة ذات الدلالة . وقد أظهرت النتائج بأن وظائف الاسرة كانت عوامل منبئة ضعيفة على تقدير الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وذوي التحصيل الطبيعي . كلا المجموعتين كانتا متنوعتين من حيث متغيرات ووظائف الاسرة ذات الدلالة .

دراسة **Farris; Burke; Borkowski; and Whitman (٢٠١٣)** التي هدفت للتحقق من التأثير المشترك للاستعداد المعرفي الأمومي للوالد وتقدير الذات للأطفال ، على التحصيل الاكاديمي للأطفال والتكيف الاجتماعي في الفصل في عمر ١٠ سنوات . وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٣) أما لمرهق وطفلهما الأول في الولادة) . وقد اشارت النتائج الى ان المستويات المنخفضة من الاستعداد المعرفي الأمومي للوالد قد ارتبط بعجز الأطفال عن التحصيل والتكيف في عمر ١٠ سنوات ، بغض النظر عن مستوى تقدير الذات لدى الأطفال . وبين الثنائيات التي تمت دراستها التي كانت فيها الأمهات اكثر استعدادا من الناحية المعرفية لممارسة دورها الوالدي ، اظهر الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع تحصيلًا افضل بصورة ملحوظة وكذلك تكيفا افضل مقارنة بأقرانهم من ذوي تقدير الذات المنخفض . وقد برهنت تلك النتائج على ان التأثير المشترك لاستعداد الأمهات لممارسة الوالدية وتقدير الذات لدى الأطفال كان لهما تأثير على أداء الأطفال المدرسي لدى فئة الأطفال الذين اعتبروا في خطر عال من العجز عن التحصيل والتكيف .

دراسة **Cakar & Karatas (٢٠١٢)** التي اختبرت العلاقة السببية ما بين تقدير الذات لدى المراهقين والدعم الاجتماعي المدرك ، والاحساس باليأس. حيث شارك في هذه الدراسة ٢٥٧ مراهق (١٤٣ إناث ، و ١١٤ ذكور) مسجلين في عدة مدارس ثانوية في مركز مدينة " بيردر" . وقد استخدم مقياس Beck لليأس ، ومقياس الدعم الاجتماعي للأطفال والمراهقين ، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث Coopersmith وذلك بغرض جمع البيانات الخاصة بالدراسة . وقد أوضحت النتائج بأن هناك علاقة سببية ما بين تقدير الذات لدى المراهق ، والدعم الاجتماعي المدرك ، والاحساس باليأس.

دراسة **Leung & Choi (٢٠١٠)** التي هدفت لاختبار تأثيرات برنامج دعم الاقران في تيسير الانتقال الى مرحلة المراهقة والانتقال الى المدرسة الثانوية لطلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية من خلال تحسين تقدير الذات ، والانتماء لجماعة الاقران ، والأداء الاكاديمي. وقد تكونت عينة الدراسة من سبعة مشاركين (٥ بنات ، و وولدين) من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية ، مشاركين في برنامج دعم الاقران في مدينة هونج كونج . وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع المعلمات ، وتسجيل الملاحظة الميدانية ، وقوائم المراجعة ، والمحادثة المباشرة مع الطلاب والطالبات . وقد أظهرت النتائج بأن برنامج دعم الاقران كانت له تأثيرات دالة على النواتج الاكاديمية للطلاب ، وعلى الشعور بالانتماء لجماعة الاقران .

دراسة **محمود ، ماجدة حسين (٢٠١٠)** التي هدفت إلى بحث السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات لدى أطفال الشوارع، وتكونت العينة الكلية (٨٨) من أطفال الشوارع من الجنسين. تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة الأصغر سناً (٧ - ١٢ سنة) ومجموعة الأكبر سناً (١٣ - ١٦ سنة)، بواقع (٤٤) مفحوصاً لكل مجموعة من الجنسين وبمتوسط عمر قدره ١١,٩٣ سنة وانحراف معياري قدره ٢,٧٣ سنة. المنهج والإجراءات: تم استخدام مقياس تقدير السلوك العدواني ومقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة. النتائج: وأشارت نتائج الفرض الأول والذي اخص بالكشف عن الفروق في السلوك العدواني بين أطفال الشوارع صغار السن وكبار السن، وفي متغير النوع. إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني وتقدير الذات في اتجاه أطفال الشوارع كبار السن وفي اتجاه الذكور. وأشارت نتائج الفرض الثالث الذي اخص بمعرفة الارتباط بين السلوك العدواني وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع صغار السن وكبار السن ولدى أطفال الشوارع الذكور والإناث إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين السلوك العدواني وتقدير الذات لدى أطفال الشوارع صغار السن وفي اتجاه الإناث. قامت الباحثة بتفسير النتائج وفق التراث النظري والدراسات السابقة.

من الممكن تبين كيف ان هذا المحور من الدراسات ، قد ركز على البيئة بعناصرها المختلفة من علاقات اسرية ووالدية ، وتوفر فرص التفاعل الاجتماعي ، وقدرة الوالدين على فهم ادوارهم ، والقيام بها على نحو مشبع للاطفال ، ومرتكز على المعرفة والفهم لطبيعة مرحلتي الطفولة والمراهقة واحتياجاتها . كما ان الشعور بالانتماء لجماعة الاقران والانتماء لاسرة ، يمكنه ان يقلل من الاحساس بالحرمان ، ومن ثم يقلل من السلوك السلبي والعدواني ، وكل ذلك يمكن ان يفضي في النهاية الى نمو مفهوم الذات الايجابي .

التعقيب على الدراسات السابقة :

اشارت الدراسات السابقة الى ارتباط تقدير الذات المنخفض بالسلوك المشكل والمشكلات النفسية، كما ان تقدير الذات بصفة عامة قد ارتبط بالكفاءة الاجتماعية ، والاستعداد الاجتماعي للمدرسة ، وكذلك التعلق ، وبعض اشكال القلق ، وكذلك وجدت ارتباطات ما بين تقدير الذات والاعراض الإكتئابية والفوبيا الاجتماعية.

من ناحية أخرى اشارت عدد من الدراسات السابقة الى العلاقة ما بين بعض وسائط الثقافة ونمو تقدير الذات ، فالاطلاع على القصص ذات الجودة ، اضافة الى تدريب الأطفال على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الفهم القرائي ، كان له تأثير على الارتقاء بتقدير الذات لدى الأطفال . كما اثبتت الأنشطة الرياضية المختلفة أيضا بأن لها ذات التأثير على تقدير الذات ، وان كانت لم ترقى الى مستوى الدلالة الإحصائية . كما ارتبط استخدام الأطفال لبعض الوسائط مثل الكومبيوتر بارتفاع تقدير الذات المرتبط بالكومبيوتر لديهم .

كما أظهرت الدراسات التي اهتمت بالتحقق من التأثيرات البيئية على نمو تقدير الذات ، بأن العلاقات الوالدية كان لها تأثيرها على نمو تقدير الذات في مرحلة المراهقة ، وان وظائف الاسرة بصفة عامة والاستعداد المعرفي الامومي بصفة خاصة ، تعتبر منبئات على نمو تقدير الذات . كما كشفت النتائج عن تأثير الدعم الاجتماعي المدرك لدى المراهقين ودعم الاقران على تقدير الذات لديهم . ولكن على الرغم من الاهتمام المتزايد بدراسة التأثيرات الدالة لتقدير الذات على السلوك والنمو والتأثيرات المحتملة للبيئة الاجتماعية والثقافية على نمو تقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين ، الا انه يتضح قلة الدراسات التي اهتمت بمرحلة الطفولة المبكرة ، على الرغم من انها مرحلة تشكيل أسس تقدير الذات لدى الانسان ، إضافة الى ندرة الدراسات التي تبنت البرامج التدخلية لربط أنشطة الروضة ببناء تقدير الذات لدى الأطفال، وهذا ما ستركز عليه الدراسة الحالية

فروض الدراسة :

- 1- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الاكاديمي في اتجاه القياس البعدي
- 2- توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الأطفال الذكور والاناث في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الاكاديمي في اتجاه القياس البعدي

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاطفال في القياسين البعدي و
التتبعي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي في اتجاه القياس
التتبعي.

المنهج والإجراءات :

أ- **المنهج** : اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذو التصميم المعتمد على عينة واحدة
والقياس القبلي والبعدي

ب- **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراسة من ٣٩ طفلا في المستوى الأول من رياض الأطفال KG1
وهو ما يمثل فصل من فصول الروضة وقد اشتملت العينة على ١٨ إناث و ٢٢ ذكور وذلك
عند التطبيق القبلي ، وقد تغيب أحد البنين بعد فترة قصيرة من بداية التطبيق وبالتالي اصبح عدد
الذكور ٢١ ولدا . وقد طبقت الدراسة في مدرسة المقريزي التجريبية لغات ، التابعة لوزارة
التربية والتعليم وهي ذات المدرسة التي يتم بها التدريب الميداني لطالبات الفرقة الثالثة بكلية
الباحثة .

أدوات الدراسة :

لاختيار أداة الدراسة تم اتباع الخطوات التالية :

١- مراجعة عدد من المقاييس الخاصة بتقدير الذات (مثال مقياس Coopersmith ومقياس
Rosenberg) ، وكذلك مقياس BASE Behavioral Academic Self-Esteem Scale .
وكلها مقاييس مناسبة للأطفال .

٢- تم الاستقرار على مقياس BASE حيث أنه مصمم خصيصا لمرحلة الروضة ، إضافة الى
اعتماده على الملاحظة المباشرة من قبل معلمة الفصل لسلوك الطفل المعتاد . وبالتالي يعاون في
التغلب على مشغلة عدم النضج اللغوي الذي قد يؤثر على استجابة الطفل لعبارات الاستبيان في
حالة المقاييس الأخرى المقننة على البيئة المصرية

٣- تمت ترجمة المقياس الى اللغة العربية وعرضه على عدد من الأساتذة للتحكيم (سبعة أساتذة في
مجال علم النفس ورياض الأطفال) ، لإبداء وجهة نظرهم حول المقياس وعباراته وابعاده
ومدى مناسبتها واتفاقها مع الأطر والأدبيات الخاصة بتقدير الذات ، إضافة الى وضوح
العبارات ووضوح صياغتها . وقد تم الإبقاء على العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها
٨٠% فأكثر . وقد تكون المقياس من ١٥ عبارة موزعة على خمسة ابعاد .

٤- تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي :

الصدق :

استخدام صدق المحك حيث طبق المقياس الحالي الى جانب اختبار تقدير الذات للأطفال لفاروق عبد الفتاح موسى ومحمد احمد الدسوقي الذين قاما بتقنين مقياس Coopersmith Self-Esteem Inventory على البيئة المصرية . وقد تم تطبيقه على ٣٠ طفل من أطفال عينة الدراسة . وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٧٩ وهو معامل ارتباط دال احصائيا عند ٠,٠١ مما يدل على صدق المقياس الحالي .

الثبات :

احتسب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني ١٥ يوما واحتساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين وقد كان ٠,٧٣ وهو دال عند مستوى ٠,٠١ .

وصف المقياس :

يتميز مقياس BASE باعتماده على الملاحظة الفعلية للأطفال خلال تفاعلاتهم وانشطتهم اليومية من جانب معلمة الفصل . ويتضمن عدة ابعاد اساسية : قدرة الطفل على المبادرة والتي تعكس الثقة بالذات ، والسلوك الاجتماعي للطفل الذي يعكس القدرة على عرض الذات بشكل ملائم والشعور بالانتماء ، اضافة الى رؤية الآخرين له وتقبلهم له ، الجانب الادائي والذي يعكس الكيفية التي يتعامل بها الطفل مع مواقف النجاح او الفشل .

وبالتالي فان الابعاد المحددة للمقياس هي : مبادرات الطفل – الانتباه الاجتماعي – رد الفعل تجاه النجاح / الفشل – الجاذبية الاجتماعية – الثقة بالذات .

وتقيم المعلمة الطفل وفقا للعبارات الموضحة بالاستمارة طبقا للمستويات التالية : دائما – عادة – احيانا – نادرا مطلقا .

وصف برنامج تنمية نقاط القوة والسماوات الإيجابية لدى الأطفال القائم على رواية القصة وإجراءاته :

أ- **الهدف العام للبرنامج :** الهدف العام للبرنامج كان تقديم نموذج لكل من الطالبات والمعلمات العاملات بالروضة لاستثمار نشاط رواية القصة في تنمية وعي الأطفال بنقاط القوة والسماوات الإيجابية لديهم ولدى الآخرين.

ب- **في حين كانت الأهداف الخاصة :**

- أن يعكس الأطفال تأملاتهم حول أحداث القصص وسلوك الشخصيات .
- أن يربط الأطفال ما بين مشاعر وسلوك شخصيات القصص
- أن يستخلص الأطفال من خلال المناقشة السماوات الإيجابية التي اظهرتها شخصيات القصص ويربطونها بما لديهم من سمات إيجابية

- أن يربط الأطفال ما بين الأسباب والنتائج المترتبة عليها في أحداث القصص ، مما يعمق من فهمهم للأحداث ، وأسباب وقوعها.

ت- **محتوى البرنامج :** اعتمد البرنامج على توجيه الطالبات الى كيفية صياغة الأسئلة المرتبطة بمضمون القصص التي اختارتها الطالبات للعرض على الأطفال ضمن برنامجهم الأسبوعي داخل كل فصل . وقد تم توجيه الطالبات وتعريفهم بكيفية صياغة الأسئلة المناسبة المرتبطة بالمضمون العاطفي والقيمي للقصة وربطها بخبرات الأطفال وما خبروه من مشاعر ، وكيفية إدارة المناقشة مع الأطفال بعد الانتهاء من رواية القصة . إضافة الى تحديد وتسمية السمات التي أظهرتها شخصيات القصص المختارة ، وتشجيع الأطفال على التحدث عما يظهرونه هم في مواقف مماثلة من سمات إيجابية ونقاط قوة .

وكان توجيه الطالبات يتم من خلال :

- الاجتماعات الأسبوعية المنتظمة داخل المدرسة عقب انتهاء البرنامج اليومي للطالبات
- من خلال اجتماعات استثنائية تتم في الكلية لمناقشة أساليب العمل مع الأطفال وأساليب التخطيط للبرنامج الأسبوعي وكيفية تطويرها وتحسينها
- كما كانت الطالبات تحصل على التوجيه من خلال موقع على شبكة التواصل (الواتساب) بحيث يتم عرض نماذج من اشكال استثمار القصص المشهورة وكيفية طرح أسئلة مناسبة عليها ، واستثمار القصص في نقل القيم والوعي بالسمات الإيجابية . وعرض أفلام توضح نماذج جيدة للنشاط القصصي يمكن الاحتذاء بها.
- كما كان التوجيه يتم من خلال اللقاء المباشر الفردي بين الطالبات والباحثة حين يكون لدى الطالبات استفسارات خاصة بمواضيعهم المختارة .

اما بالنسبة لمعلمات الروضة فقد تم اختيار احد الفصول لكي يكون النموذج الذي تتم في الدراسة ويتم فيه رصد التغيرات الناتجة عن البرنامج ، ومن ثم يمكن تعميم التجربة بعد نجاحها بدء من العام الدراسي القادم . ومن الأشياء اللافتة هو تعاون إدارة المدرسة ومعلمة الفصل المختار التي أبدت حماسها لتطبيق التجربة بفصلها ، حيث ان التجربة لم تكن لتنجح لولا تعاون معلمة الفصل مع الباحثة لاستكمال البرنامج بعد انتهاء التدريب الميداني .

وقد كان توجيه المعلمة يتم من خلال :

- جلسات فردية معها يتم فيها تعريفها بالقصص الجديدة والاسئلة المقترحة عليها وكيفية نقاشها

- التواجد مع المعلمة في الفصل والاشتراك في النشاط معها ونمذجة اساليب ادارة الحوار مع الاطفال بشكل عملي، وكان ذلك يتم في ايام اخرى غير المخصصة للتدريب الميداني للطالبات كلما لزم الامر .
- امداد المعلمة بقائمة من الاسئلة التي تحفز الاطفال على الاشتراك في المناقشة والتركيز على السمات الايجابية لشخصيات القصص ، وربطها بما يمتلكونه من صفات ايجابية ، والاحتراف بمواطن القوة في شخصياتهم وتعزيزها

من امثلة الأسئلة المرتبطة بالقصص المختارة :

- ما الذي كان يجعل روبين سعيدا ؟ ما الذي كان يجعله غير سعيد ؟
- وانتم ما هي الاشياء التي تجعلكم سعداء؟ ما الذي يجعلكم غير سعداء ؟
- ما هي الصفة التي يمكن ان نطلقها على روبين ؟ (ممكن اكثر من صفة : شجاع – جريء – حنون – طيب ... الخ)
- متى يكون الشخص شجاعا ؟ متى يكون جريء ؟ حنون ؟ طيب ؟
- ما الذي يفعله الانسان لكي يستحق كل من هذه الصفات ؟ (من قصة " روبين والضعف السحري " وهي قصة باللغة الفرنسية تمت ترجمتها لكي تستخدمها معلمة الفصل) على المعلمة تشجيع الأطفال على ذكر الأفعال المرتبطة بكل صفة.
- ومن قصة " سندريلا صديقتي " وهي أيضا قصة بالفرنسية تمت ترجمتها للمعلمة لاستخدامها ، والقصة تتميز بأنها نوع من التفاعل المتخيل مع أحداث قصة سندريلا المعروفة لتلميذة في المدرسة في العصر الحديث مما يتيح ردود أفعال تتضمن الجرأة والعمل على معاونة سندريلا، عدم الاستسلام لما وقع عليها من ظلم . ومن امثلة الأسئلة المحفزة على مناقشة القصة ما يلي :
- ما الذي جعل "كلير" تهتم بالفتاة الجديدة في الفصل ؟
- هل الفتاة الجديدة كانت سعيدة في حياتها مع اخواتها الاثنتين ؟ لماذا ؟
- هل كانوا يأتوا أفعال تضايقها ؟ مثل ماذا ؟
- ما هي الأشياء التي يمكن ان تضايقنا ؟
- هل " كلير" كانت سعيدة انها استطاعت مساعدة سندريلا ؟
- بماذا نصف " كلير" ؟ طيبة ؟ عطوفة؟

- هل هناك يوم قمتم بمساعدة احد او عطفتم عليه ؟ (تستمع المعلمة لاستجابات الأطفال وتتقبلها جميعا).

ث- المحتوى القصصي الذي اعتمد عليه البرنامج :

في هذا البرنامج تم عرض ٢٠ قصة على الأطفال ومناقشتها مع التركيز على الجوانب الوجدانية لشخصيات القصة ولدوافعهم وربطها بخبرات الأطفال .
في برنامج التدريب الميداني كانت القصة التي تتم روايتها للأطفال من اختيار الطالبات مع توجيههم لأساليب مناقشة القصة مع الأطفال ، اما خارج أنشطة التدريب الميداني (في الأيام العادية التي كانت معلمة الفصل هي المسؤولة عن العمل مع الأطفال) فقد كانت القصة من اختيار الباحثة، بعضها كان باللغة العربية والبعض الآخر باللغة الفرنسية ، وتمت ترجمته لمعلمة الفصل لكي تتمكن من رواية القصة للأطفال ، إضافة الى اقتراح الأسئلة التي تحفز المناقشة مع الأطفال من جانب الباحثة وبناء على تحليل مضمون القصة وما يناسبه من أسئلة وتحديد السمات الإيجابية التي يمكن تناولها بالحديث والمناقشة مع الأطفال .

ج- مدة تطبيق البرنامج : طبق البرنامج في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ . وقد امتد تطبيق البرنامج على مدار شهرين من فترات نزول الطالبات للتدريب الميداني، بواقع مرة واحدة أسبوعيا للطالبات ومرتين أسبوعيا مع معلمة الفصل يتم فيها رواية قصة جديدة او قصة قديمة هم يختارونها.

عرض ومناقشة النتائج :

الفرض الاول

ينص الفرض الاول على انه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاطفال في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الاكاديمي في اتجاه القياس البعدي.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لإيجاد الفروق بين متوسط الدرجات في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي كما يتضح في جدول

(١)

جدول (١)

الفروق بين متوسط الدرجات في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي

ن=٣٩

حجم الأثر	معامل ايتا ^٢	اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي		الابعاد
					م ف	م ج ح ف	
متوسط	٠,٦٦	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٨,٤٤	٧,٠٣	٩,٥١٢	مبادرات الطفل
ضعيف	٠,٤٥	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٥,٥٤	٣,١٧	٢,٨٢٠	الانتباه الاجتماعي
متوسط	٠,٦٦	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٨,٥	٢,٣٥	٣,٢٠٥	النجاح / الفشل
متوسط	٠,٦٩	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٩,١٧	٣,٧٦	٥,٥٣٨	الجاذبية الاجتماعية
متوسط	٠,٧٧	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠,٠١	١١,٢٤	٢,٠٦	٣,٧١٧٤	الثقة بالذات
متوسط	٠,٦٩	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٩,٠٣	٢٤,٧٩	٢٤,٧٩	الدرجة الكلية

ت = ٢,٤٢ عند مستوى ٠,٠١

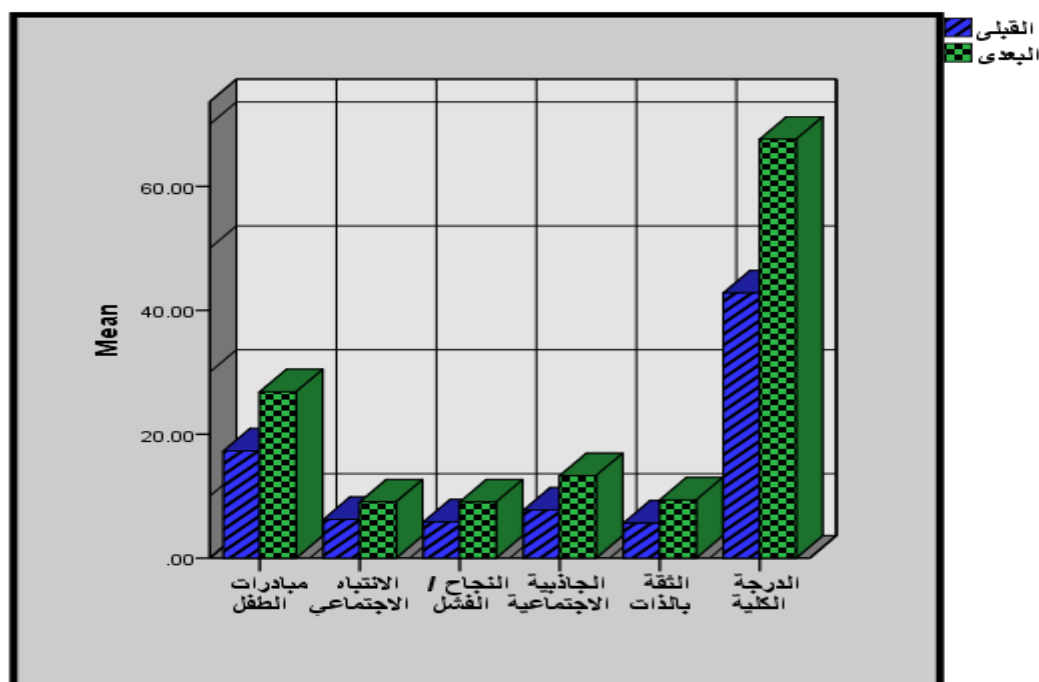
ت = ١,٦٨ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الاطفال في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (١) ان مستوى اثر استخدام البرنامج على أبعاد تقدير الذات متوسط من حيث مبادرات الطفل ، و النجاح / الفشل ، و الجاذبية الاجتماعية ، و الثقة بالذات ، و الدرجة الكلية ، و ضعيف من حيث الانتباه الاجتماعي.

حيث أن حجم الاثر يكون ضعيفا عند القيمة ٠,٢٠ فاكثروا أقل من ٠,٥٠ ، و يكون حجم الاثر متوسطا عند القيمة ٠,٥٠ فاكثروا أقل من ٠,٨٠ ، و يكون حجم الاثر كبيرا عند القيمة ٠,٨٠ فاكثروا .

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسط الدرجات في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي.



شكل (١)

الفروق بين متوسط الدرجات في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسط الدرجات في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢)

نسبة التحسن بين متوسط الدرجات في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي

الابعاد	القياس القبلي	القياس البعدي	نسبة التحسن
مبادرات الطفل	١٧,٣٠	٢٦,٨٤	%٣٥,٥
الانتباه الاجتماعي	٦,٢٥	٩,٠٧	%٣١,١
النجاح / الفشل	٥,٨٤	٩,٠٥	%٣٥,٤
الجاذبية الاجتماعية	٧,٧٦	١٣,٣٠	%٤١,٦
الثقة بالذات	٥,٦٦	٩,٣٨	%٣٩,٦
الدرجة الكلية	٤٢,٨٠	٦٧,٦٠	%٣٦,٦

الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على انه :

توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الاطفال الذكور و الاناث في القياسين القبلي و البعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الاكاديمي في اتجاه القياس البعدي. للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين درجات الاطفال الذكور و الاناث في القياسين القبلي و البعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الاكاديمي باستخدام تحليل التباين البسيط احادي الاتجاه كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣)

الفروق بين درجات الاطفال الذكور و الاناث في القياسين القبلي و البعدي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي باستخدام تحليل التباين البسيط احادي الاتجاه

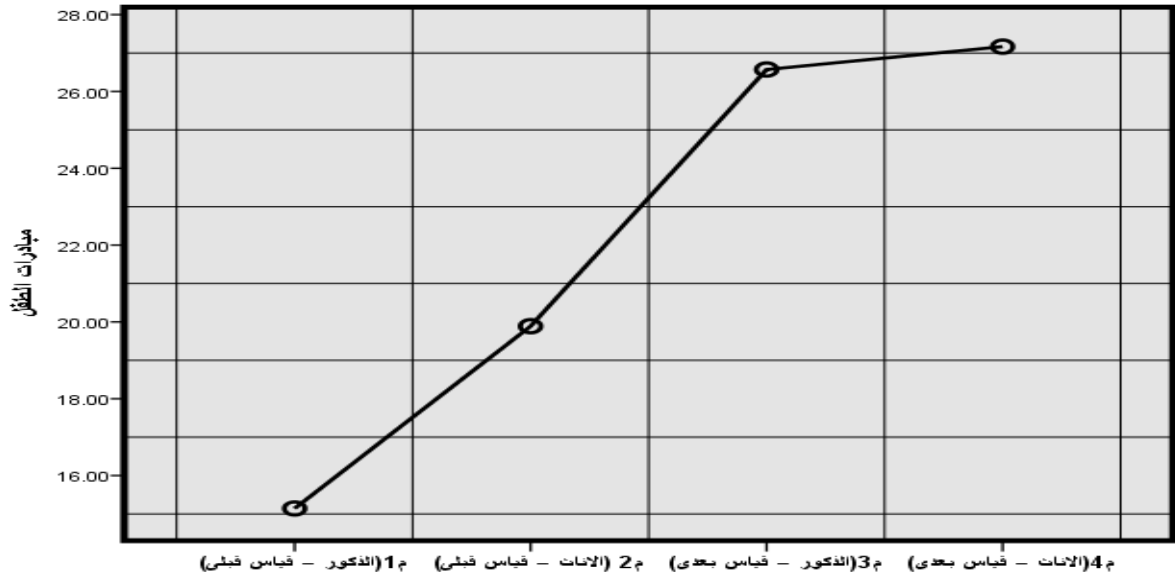
ن=٧٨

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
مبادرات الطفل	بين المجموعات	١٩٨٦,٣٨	٣	٦٦٢,١٢	٣٥,٨١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٦٧,٩٩	٧٤	١٨,٤٨		
	اجمالي	٣٣٥٤,٣٧	٧٧			
الانتباه الاجتماعي	بين المجموعات	٢٣٨,٥٢	٣	٧٩,٥	٢٢,٥٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٦٠,٨١	٧٤	٣,٥٢		
	اجمالي	٤٩٩,٣٣	٧٧			
النجاح / الفشل	بين المجموعات	٢٢٠,٧٦	٣	٧٣,٥٨	٣١,٩٣	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٧٠,٥٣	٧٤	٢,٣		
	اجمالي	٣٩١,٢٩	٧٧			
الجاذبية الاجتماعية	بين المجموعات	٦٣٧,٢٩	٣	٢١٢,٤٣	٣٨,٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٠٨,٠٨	٧٤	٥,٥١		
	اجمالي	١٠٤٥,٣٨	٧٧			
الثقة بالذات	بين المجموعات	٢٨٢,١٢	٣	٩٤,٠٤	٤٩,٢٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٤١,٣٢	٧٤	١,٩١٠		
	اجمالي	٤٢٣,٤٤	٧٧			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٣٤٣٢,٤٢	٣	٤٤٧٧,٤٧	٤٠,٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٨١١٢,٩٢	٧٤	١٠٩,٦٣		
	اجمالي	٢١٥٤٥,٣٤	٧٧			

ف = ٣,٦٥ عند مستوى ٠,٠١

ف = ٢,٥٢ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أطفال المجموعات الاربعه(الذكور في القياسين القبلي و البعدي ، و الاناث في القياسين القبلي و البعدي) على مقياس تقدير الذات الأكاديمي



شكل (٢)

الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث مبادرات الطفل على مقياس تقدير الذات الاكاديمي

جدول (٥)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الانتباه الاجتماعي على مقياس تقدير الذات الاكاديمي باستخدام اختبار توكي

م	١م	٢م	٣م	٤م	الفروق بين المتوسطات
					متوسطات المجموعات
	-	*٢,٩	**٤,٠٩	*٤,٢٦	١م (الذكور - قياس قبلي) = ٤,٩
		-	١,١٦	١,٣٣	٢م (الاناث - قياس قبلي) = ٧,٨٣
			-	٠,١٦	٣م (الذكور - قياس بعدي) = ٩
				-	٤م (الاناث - قياس بعدي) = ٩,١٦

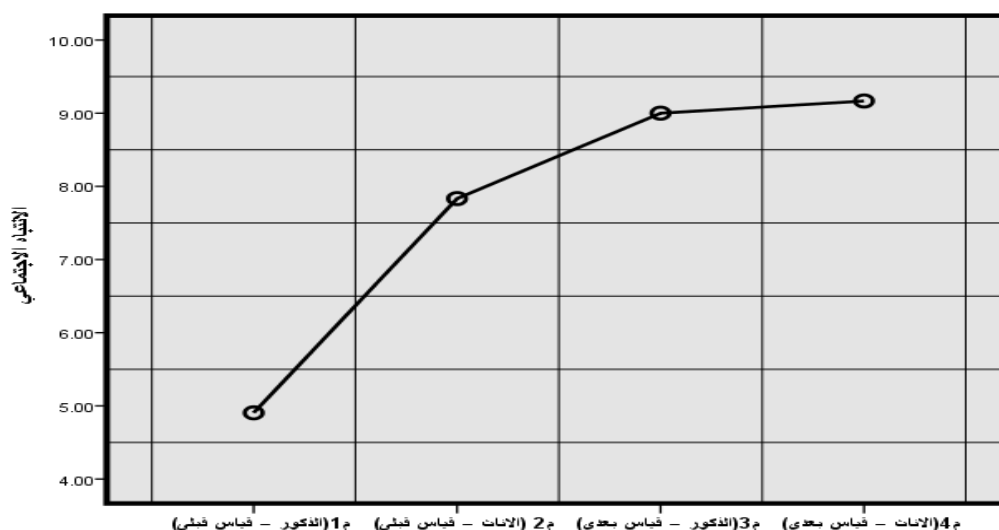
$$\alpha = ٣,٧ \text{ عند مستوى } ٠,٠١$$

$$\alpha = ٢,٨ \text{ عند مستوى } ٠,٠٥$$

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس القبلي لصالح الاناث، و لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس البعدي .

و وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي ولا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الاناث في القياسين القبلي و البعدي من حيث الانتباه الاجتماعي على مقياس تقدير الذات الأكاديمي .

و يوضح شكل (٣) الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الانتباه الاجتماعي على مقياس تقدير الذات الأكاديمي.



شكل (٣)

الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الانتباه الاجتماعي على مقياس تقدير الذات الاكاديمي

جدول (٦)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعات الاربعة من حيث النجاح / الفشل على مقياس تقدير الذات الأاديمي باستخدام اختبار توكي

م	٢م	١م	الفروق بين المتوسطات
٣م	٢م	١م	متوسطات المجموعات
**٣,٧	**٤	١,٤	١م (الذكور - قياس قبلي) = ٥,١٩
٢,٢٧	٢,٥٧	-	٢م (الاناث - قياس قبلي) = ٦,٦١
٠,٣	-	-	٣م (الذكور - قياس بعدي) = ٩,١٩
-	-	-	٤م (الاناث - قياس بعدي) = ٨,٨٨

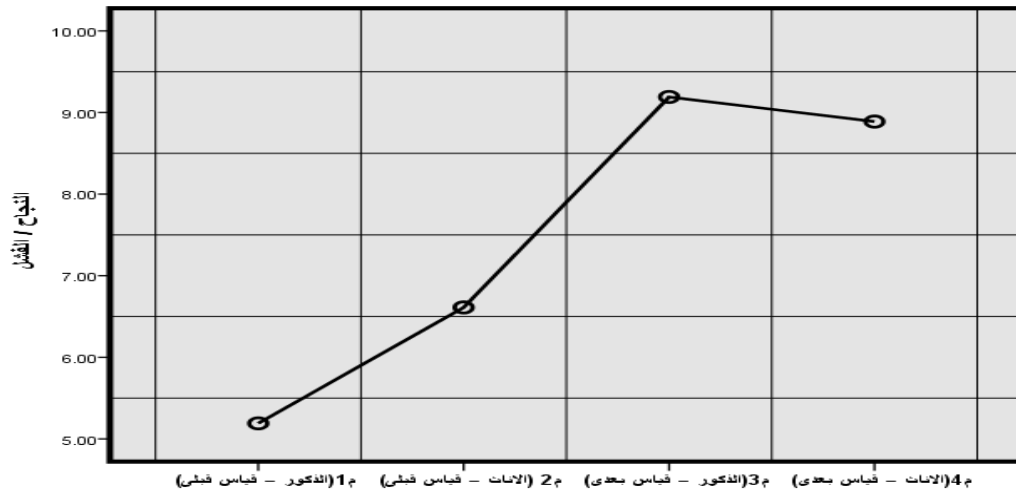
$\alpha = ٣,٧$ عند مستوى ٠,٠١

$\alpha = ٢,٨$ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس القبلي، و لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس البعدي .

، وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي و لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الاناث في القياسين القبلي و البعدي من حيث النجاح / الفشل على مقياس تقدير الذات الاكاديمي.

و يوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث النجاح / الفشل على مقياس تقدير الذات الأكاديمي



شكل (٤)
الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث النجاح / الفشل
على مقياس تقدير الذات الأكاديمي

جدول (٧)
الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الجاذبية الاجتماعية
على مقياس تقدير الذات الأكاديمي باستخدام اختبار توكي

م	٢م	٣م	٤م	الفروق بين المتوسطات متوسطات المجموعات
١م (الذكور - قياس قبلي) = ٦,٨٥	١,٩٧	**٦,٦١	**٦,٢٥	
٢م (الاناث - قياس قبلي) = ٨,٨٣	-	**٤,٦٤	**٤,٢٧	
٣م (الذكور - قياس بعدي) = ١٣,٤٧		-	٠,٣٦	
٤م (الاناث - قياس بعدي) = ١٣,١١			-	

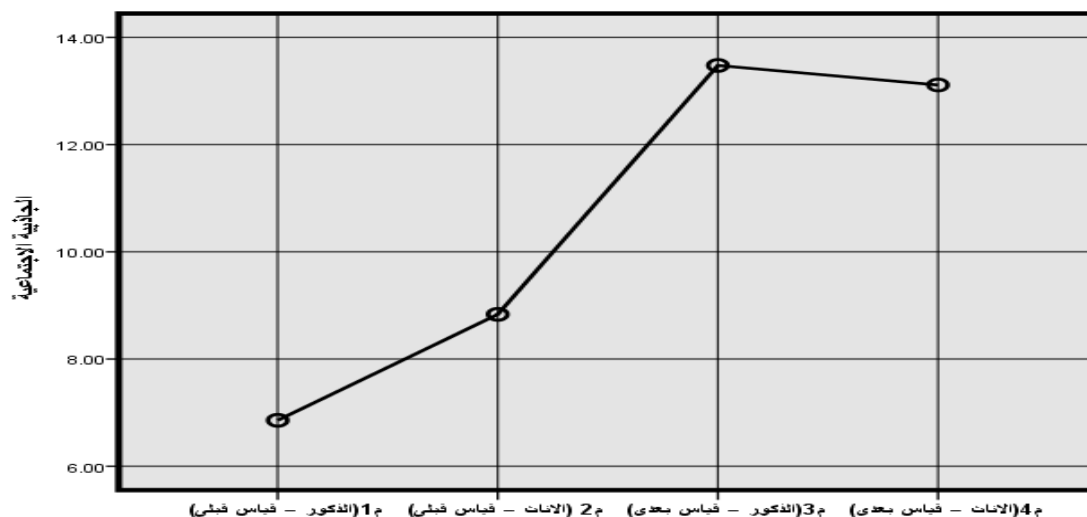
$\alpha = ٣,٧$ عند مستوى ٠,٠١

$\alpha = ٢,٨$ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس القبلي، و لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس البعدي .

، وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي و وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الاناث في القياسين القبلي و البعدي من حيث الجاذبية الاجتماعية على مقياس تقدير الذات الأكاديمي .

و يوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الجاذبية الاجتماعية على مقياس تقدير الذات الأكاديمي



شكل (٥)

الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الجاذبية الاجتماعية على مقياس تقدير الذات الأكاديمي

جدول (٨)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الثقة بالذات على مقياس تقدير الذات الأكاديمي باستخدام اختبار توكي

م	٢م	١م	الفروق بين المتوسطات
٤م	٣م	٢م	متوسطات المجموعات
**٤,١٩	**٤,٢٨	١,١٣	١م (الذكور - قياس قبلي) = ٥,١٤
*٣,٠٥	*٣,١٥	-	٢م (الاناث - قياس قبلي) = ٦,٢٧
٠,٠٩٥	-	-	٣م (الذكور - قياس بعدي) = ٩,٤٢
-	-	-	٤م (الاناث - قياس بعدي) = ٩,٣٣

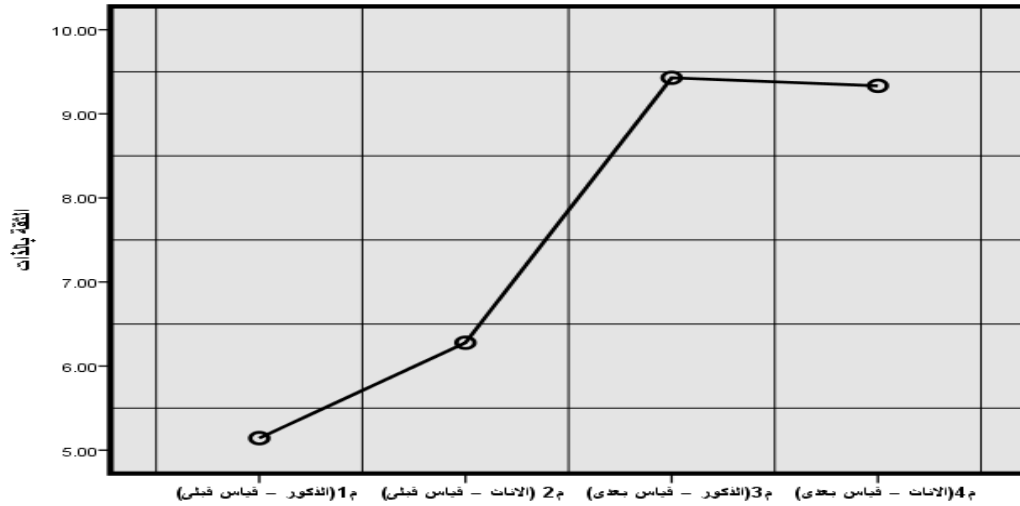
$\alpha = ٣,٧$ عند مستوى ٠,٠١

$\alpha = ٢,٨$ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٨) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس القبلي، و لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس البعدي .

، وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي و وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الاناث في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي من حيث الثقة بالذات على مقياس تقدير الذات الأكاديمي .

و يوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الثقة بالذات على مقياس تقدير الذات الأكاديمي



شكل (٥)

الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الأربعة من حيث الثقة بالذات على مقياس تقدير الذات الأكاديمي

جدول (٩)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعات الأربعة من حيث الدرجة الكلية على مقياس تقدير الذات الأكاديمي باستخدام اختبار توكي

م	٣م	٢م	١م	الفروق بين المتوسطات متوسطات المجموعات
**٣٠,٤	**٣٠,٤	**١٢,٢	-	٣٧,٢٣ = (الذكور - قياس قبلي)
**١٨,٢	**١٨,٢	-		٤٩,٤٤ = (الاناث - قياس قبلي)
-	-			٦٧,٦٦ = (الذكور - قياس بعدي)
-	-			٦٧,٦٦ = (الاناث - قياس بعدي)

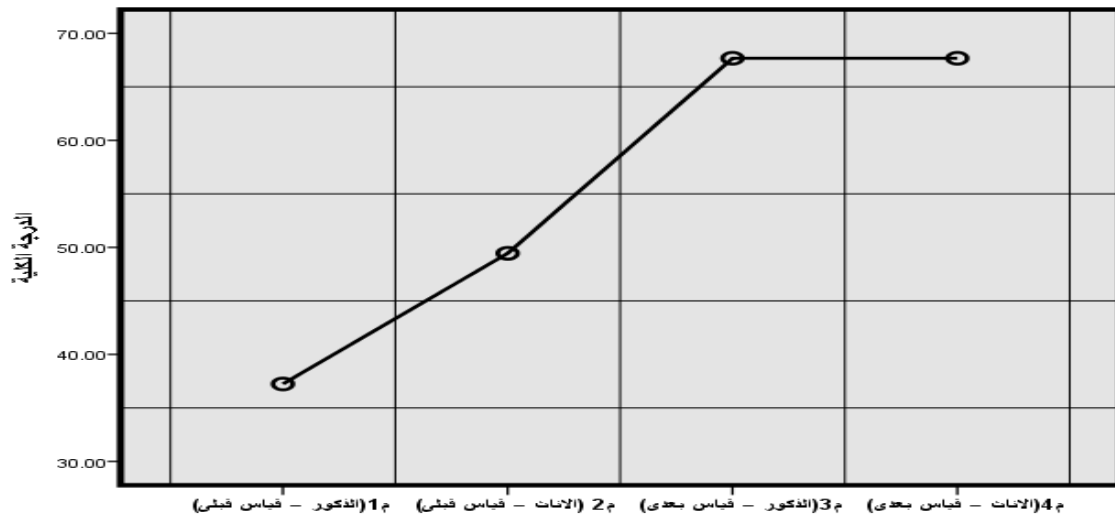
$$\alpha = ٣,٧ \text{ عند مستوى } ٠,٠١$$

$$\alpha = ٢,٨ \text{ عند مستوى } ٠,٠٥$$

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس القبلي لصالح الذكور ، و لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور و متوسط درجات الاناث في القياس البعدي.

، وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي و وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الاناث في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي من حيث الدرجة الكلية على مقياس تقدير الذات الأكاديمي .

و يوضح شكل (٦) الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الدرجة الكلية على مقياس تقدير الذات الأكاديمي



شكل (٦)
الفروق بين متوسطات أطفال المجموعات الاربعة من حيث الدرجة الكلية
على مقياس تقدير الذات الأكاديمي

الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على انه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاطفال في القياسين البعدي و التتبعي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الأكاديمي في اتجاه القياس التتبعي.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ،قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس تقدير الذات الاكاديمي بعد مرور شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج ، وقامت الباحثة باستخدام اختبار ت لإيجاد الفروق بين متوسط الدرجات في القياسين البعدي و التتبعي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الاكاديمي، كما يتضح

في جدول (١٠)

جدول (١٠)
الفروق بين متوسط الدرجات في القياسين البعدي و التتبعي لاستخدام البرنامج
على مقياس تقدير الذات الأكاديمي

ن = ٣٩

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	الفروق بين القياسين البعدي و التتبعي		الابعاد
			م ف	مج ح ف	
في اتجاه القياس التتبعي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٥٧	٠,٩٧٤	٢,٣٦٧	مبادرات الطفل
في اتجاه القياس التتبعي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٠٠٢	٠,٥٣٨	١,١٢	الانتباه الاجتماعي
في اتجاه القياس التتبعي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٤٧١	٠,٤٦١	١,١٦٦	النجاح / الفشل
في اتجاه القياس التتبعي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٠٣٩	٠,٧٦٩	١,٥٨	الجاذبية الاجتماعية
في اتجاه القياس التتبعي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٤٨٣	٠,٣٥٨	٠,٩٠٢	الثقة بالذات
في اتجاه القياس التتبعي	دالة عند مستوى ٠,٠١	٥,٤٢٥	٤٨,٧٩٣	٢٢,٠٣٢	الدرجة الكلية

ت = ٢,٤٢ عند مستوى ٠,٠١

ت = ١,٦٨ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الاطفال في القياسين البعدي و التتبعي لاستخدام البرنامج على مقياس تقدير الذات الاكاديمي في اتجاه القياس التتبعي.

مناقشة النتائج :

يتضح من التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة، فعالية البرنامج المطبق في الدراسة الحالية والقائم على رواية القصة ومناقشتها مع الأطفال مع التركيز على تناول السمات الإيجابية ومواطن القوة لدى كل من شخصيات القصة ولدى الأطفال انفسهم ، في تنمية تقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة . حيث اوضح التحليل الاحصائي لنتائج الدراسة المرتبطة بالفرض الاول ، وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات الاطفال في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم على القصة في اتجاه القياس البعدي . كما يظهر التحليل الاحصائي للنتائج ان حجم الاثر كان عند المستوى المتوسط في معظم ابعاد مقياس تقدير الذات ، الا انه كان دالا في كافة ابعاد المقياس عند مستوى ٠,٠١ ، مع وجود نسب تحسن على كافة الابعاد تتراوح من ٣١% الى ٤١% .

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت اليه Eades (٢٠٠٨) في تجربتها الموثقة ، الى أهمية استماع الأطفال لكم متنوع من القصص من ارجاء مختلفة من العالم، بحيث يكتشف الأطفال ما يملكه البشر من أشياء مشتركة ، ومن عموميات . كما يكتشفوا السمات الإيجابية التي تقدرها ثقافتهم ، والثقافات الأخرى ، وكيف تتبدى هذه السمات والصفات من خلال التفاعلات الاجتماعية اليومية ، كما تعكسها القصص المختلفة التي يستمعوا اليها.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Cer & Sahin (٢٠١٧) التي أظهرت كيف ان تعرض الأطفال للكتب ذات الجودة مع وجود تدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الفهم القرائي لمضمون تلك الكتب ، كان له تأثير على نمو تقدير الذات لدى التلاميذ في الصف الثامن . حيث اهتمت الدراسة الحالية بالتركيز على المناقشة ، التي تركز بدورها على المشاعر والعواطف التي وردت في القصص ، والأسباب التي أدت الى نتائج معينة ، وما الذي يمكن ان يحدث لو كانت الظروف مختلفة مما عاون الأطفال على تعميق فهمهم للأحداث ولتصرفات أبطال القصص، ووقع الاحداث المختلفة عليهم ، والمشاعر المتولدة نتيجة ذلك .

ان تعميق ثقة الأطفال بقدراتهم على الفهم ، هو مما يزيد من ثقة الأطفال بعالمهم ، وبقدراتهم الشخصية ، ويؤدي بالنهاية الى الارتقاء بتقديرهم لذواتهم .

اتفقت نتائج الدراسة الحالية كذلك مع نتائج دراسة Hatzigianni & Nargetts (٢٠١٢) التي رصدت كيف ان شعور الأطفال بالتمكن من احد الوسائط الثقافية واسعة الانتشار اليوم ، وهو الكمبيوتر ، كان له تأثير إيجابي على تقدير الذات المرتبط بالحاسوب . وتعتبر القصة بالمثل احد الوسائط الثقافية ذات الجاذبية العالية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، ويمكن لشعور الأطفال بتمكنهم من الفهم والتحليل المععمق للأحداث والشخصيات ، إضافة الى نمو إدراكهم للسمات الايجابية في شخوص القصص وفي انفسهم ان يحدث تأثيرا إيجابيا على نمو تقديرهم لذواتهم .

تضمن البرنامج الحالي كل من التفاعل مع القصص (من خلال نشاط رواية القصة للفصل) ، والتفاعل مع المعلمة والاقران (من خلال المناقشات التي تدور حول موضوع القصة ، والبناء عليها في تحديد السمات الإيجابية لدى الشخصيات ، ومواطن القوة لديهم ، وربطها بالسمات الإيجابية لدى الأطفال انفسهم ، ومواطن القوة لديهم) . هذا الجانب من البرنامج يتفق مع ما نادى به Garnett (٢٠١٨) من ان تقدير الذات المرتفع يرتبط بجانبين مهمين يتصف بهما الكبار المسؤولين عن الأطفال ، هذين الجانبين هما الدفاء ، والديمقراطية . وتوفر رواية القصص جوا حميميا ما بين المعلمة والأطفال ، بل ان نشاط رواية القصة والانصات الى القصص يعتبر النشاط المفضل لدى معظم الأطفال كما سبق واشرنا (بالطبع اذا ما احسن اختيار القصة واحسن روايتها) ، مما يحقق عنصر الدفاء . اما المناقشة التي تعقب رواية القصة ،

فهي أيضا توفر الديمقراطية ، حيث يتوفر لكل الأطفال فرصة للتعبير الحر عن تأملاتهم حول القصة وادائها وشخصياتها ، ورؤيتهم للسمات الإيجابية وتعاطفهم مع الشخصيات ، وتوحدهم مع الأبطال . إضافة الى ما سبق فان العواطف القوية السلبية التي قد تظهر في سياق القصص ، توفر في ذات الوقت ، فرصا للتطهر السيكولوجي ، حيث يشعر الأطفال بأنهم ليسوا الوحيديين الذين خبروا هذه المشاعر ، مما يحررهم من مشاعر الذنب ، وفي النهاية يكون له مردود إيجابي على تقديرهم لذواتهم . ان القصص توسع من خبرات الأطفال ، لأنها تطلعهم على حيوات مختلفة ، لم يكن ليخبروها في سنوات عمرهم القليلة ، ومحدودة النطاق . هذه الخبرات والمدرجات التي يكتسبها الأطفال من خلال القصص ، تبدل ما يشعرون به تجاه انفسهم ، ومن ثم تفيد في بناء تقدير الذات لديهم (Schiraldi, 2007) ، كما تشير النتائج الى ان هذا التحسن في تقدير الذات قد استمر بعد انتهاء تطبيق البرنامج بفترة ، مما يؤكد فعالية البرنامج المطبق. الا ان الدراسة الحالية قد اختلفت في بعض النتائج التي توفرت منها مع دراسات أخرى ، حيث أظهر التحليل الاحصائي لنتائج الفرض الثاني وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في التطبيق القبلي لمقياس تقدير الذات الاكاديمي لصالح الاناث على بعض ابعاد المقياس (مبادرات الطفل التي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والانتباه الاجتماعي الذي كان دالا عند مستوى ٠,٠٥) ، في حين كشفت دراسة أبو مرق (٢٠١٥) عن عدم وجود فروق دالة بين الذكور والاناث فيما يتعلق بتقدير الذات . وتشير نتائج الدراسة الحالية الى ان هذه الفروق قد زالت في التطبيق البعدي للمقياس . أي انه بعد تطبيق البرنامج تقارب تقدير الذات لدى كل من البنين والبنات في عينة الدراسة . كما اشارت النتائج الى ان هذا التحسن كان على كافة ابعاد مقياس تقدير الذات الاكاديمي ، ما عدا بعد " الانتباه الاجتماعي " لدى الاناث حيث لم يبدن فروقا دالة ما بين التطبيق القبلي والبعدي على هذا البعد من مقياس تقدير الذات الاكاديمي .

اضافة الى ما سبق ، فان نتائج التحليل الاحصائي المرتبطة بالفرض الثالث التتبعي للدراسة ، والذي هدف للتحقق من استمرار التحسن في تقدير الذات لدى اطفال العينة بعد شهر من تطبيق البرنامج ، قد أظهرت وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الاطفال في القياسين البعدي والتتبعي لاستخدام البرنامج ، على مقياس تقدير الذات الاكاديمي في اتجاه القياس التتبعي ، مما يشير الى استمرار فاعلية البرنامج وجدواه في الارتقاء بتقدير الذات الاكاديمي لدى الاطفال ، وذلك يعزز من الموثوقية بمحتواه التربوي .

بحوث مقترحة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة تقترح الباحثة البحوث التالية :

- ١- تصميم برامج لتنمية تقدير الذات لدى اطفال الروضة قائمة على تنمية مهارات الفنون البصرية
- ٢- تصميم برامج قائمة على ممارسة الانشطة الرياضية بهدف الارتقاء بتقدير الذات لدى الاطفال
- ٣- دراسة العلاقة ما بين تقدير الذات ونمو المهارات الاجتماعية الايجابية لدى الاطفال
- ٤- دراسة واقع تقدير الذات لدى الاطفال ضحايا التنمر في المرحلة الابتدائية

توصيات الدراسة :

مما توفرت من نتائج لهذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

- ضرورة الاهتمام بالنشاط القصصي ، والعناية بأنشطة رواية القصة ومناقشتها بغرض تدعيم تقدير الذات والارتقاء بثقة الأطفال بأنفسهم .
- عقد الدورات التدريبية للمعلمات والموجهات برياض الأطفال ،التي تهدف للارتقاء بأدائهم المهني في مجالات محددة من الأنشطة بدلا من التركيز على الدورات التدريبية العامة التي يكون المردود منها ضئيلا نظرا لاتساع ما تتناوله من موضوعات
- الاهتمام ببرامج اعداد معلمات رياض الأطفال بكليات واقسام رياض الأطفال بحيث يكون هناك تكامل ما بين الجوانب التعليمية والتربوية النفسية ، ولا يتم الفصل بين تلك المجالات ، حيث ان هذا يجعل الممارسات التربوية تبدو في كثير من الأحيان سطحية وفاقة للعمق .

المراجع

- أبو مرق، جمال (٢٠١٥) : تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل . دراسات نفسية وتربوية – مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية . عدد ١٤ جوان ٢٠١٥ .
- محمود ، ماجدة حسين (٢٠١٠) . السلوك العدواني و تقدير الذات لدى اطفال الشوارع . مجلة دراسات نفسية . مجلد (٢٠) عدد (١) . ص ٩٩-١٤٤ .
- موسى، فاروق عبد الفتاح ؛ دسوقي، محمد أحمد (١٩٩١) اختبار تقدير الذات للأطفال . الطبعة الرابعة . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة . ج. م. ع.
- لوبيز، شين؛ سنايدر ك. (١٩٧٨) . القياس في علم النفس الإيجابي . نماذج ومقاييس . ترجمة المركز القومي للترجمة . الطبعة الأولى ، ٢٠١٣ . القاهرة .

Akos, P., & Galassi, J. (2004). Middle and high school transitions as viewed by students, parents, and teachers. *Professional School Counseling*, 7, 212-221.

Al-Yagon, M., & Mikulincer, M. (2004). Patterns of close relationships and social-emotional and academic adjustment among school-age children with learning disabilities. *Learning Disabilities Research and Practice*, 19, 12-19.

Badayei, Abdul Rahman bin Ahmad; Ismail, Khaidzir Bin Haji (2012). Life-span trajectory of self-esteem development : A myth or reality. Paper presented at the 2nd Southeast Asia Psychology Conference. University Malaysia Sabah, Paper n R095.

Basaran, Zekiye (2016). The effect of positive and cultural activities on the self-esteem and hope of the children who have tendency to involve in a crime. *Educational Research and Reviews*. Vol. 11 n4, pp1324-1330.

Brewer, Marilyn B.; Hewstone, Miles (2004). *Emotion and Motivation*. Blackwell Publ. U.S.A.

Cakar, Fierdevs Savi & Karatas, Zeynep (2012). The self-esteem, perceived support and hopelessness in adolescents: The structural equation modeling. *Educational Sciences: Theory & Practices*, Vol. 12 n4, pp. 2406- 2412.

Cer, Erkan; Sahin, Ertugrul (2017). The effects of quality books for children and the metacognitive strategy on students' self-esteem levels. *Journal of Education and Learning*. Vol.6 n1, pp72-80.

Cetinkaya, Seher (2017). Investigation of academic success, self-esteem and academic self-concept in 4th class primary school students. *Higher Education Studies*. Vol. 7 n4, pp. 96-110.

Chi, Sung-Ae; Kim, Seong Hyum; and Kim, Hyum Jin (2016). Problem behaviors of Kindergartners : The effects of children's cognitive ability ,

creativity, and self-esteem. South African Journal of Education, Vol. 36 n1, pp1-10.

Coopersmith, S. (1967). The antecedents of self-esteem. San Francisco, CA: Freeman.

Dan, Orrie; Bar Ilan, Ormit; Kurman, Jenny(2014). Attachment, self-esteem and test anxiety in adolescence and early childhood. Educational Psychology, Vol. 34 n6 pp. 659-673.

Eades, Jennifer M. Fox (2005). Celebrating strengths. Building strengths-based schools. CAPP Press. Coventry, U.K.

Efklides, A. (2011). Interactions of metacognition with motivation and affect in self-regulated learning: The MASRL model. Educational Psychologist, 46, 6-25.
<http://dx.doi.org/10.1080/00461520.2011.538645>

Ename, Mahmoud Mohamed; Abu-Seri, Usama Saad (2014). Family functioning predictors of self-concept and self-esteem in children at risk for learning disabilities in Oman. Exclusion of parent and gender contribution. International Education Studies, Col.7 n10, pp.89-99

Farris, Jaelyn; Burke Lefever, Jennifer E.; Borkowski, John G.; Whitman, Thomas L.(2013). Two Are Better than One: The Joint Influence of Maternal Preparedness for Parenting and Children's Self-Esteem on Academic Achievement and Adjustment. Early Education and Development, v24 n3 p346-365

Garnett, Helen (2018). Developing Empathy in the early years. A guide for practitioners. Jessica Kingsley Publ. London. U.K.

Gosen, Myrte N. (2015). Teachers' orientation to kindergartners' different interactional competences: Telling personal experiences during shared readings of picture books. Novitas-Royal. Research on Youth and Language, Vol.9 n2, pp. 138-156.

Greenberg, J. (2008). Understanding the vital human quest for self-esteem. *Perspectives on Psychological Science*, 3, 48-55. <http://dx.doi.org/10.1111/j.1745-6916.2008.00061.x>

Guindon, M. H. (2010). What do we know about self-esteem interventions? In M. H.

Hannam, Fraser Douglas (2015). Teaching through narrative. Forum on Public Policy. Retrieved at 12:12 6/1/2018.

Hartup, W.W. (1996). The company they keep: Friendships and their developmental significance. *Child Development*, 67, 1-13.

Hatzigianni, Maria; Margetts, Kay (2012). " I am very good at computers" . Young children's computer use and their computer self-esteem. *European Early Childhood Education Research Journal*, Vol.20 n 1 pp. 3-20.

Heckman JJ 2008. Schools, skills, and synapses. *Economic Inquiry*, 46(3):289-324. doi: 10.1111/j.1465-7295.2008.00163.x

Hobfoll, S. E., & Leiberman, J. R. (1987). Personality and social resources in immediate and continued stress resistance among women. *Journal of personality and social psychology*, 52(1), 18-26. <http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.52.1.18>

Humphrey et al. (2004). The developmental roots of disaffection? *Educational Psychology*, 24(5), 579-594.

Isomaa, Rasmus; Vaananen, Juha-Matti; Frojd, Sari; Kaltiala-Heino, Riitakerttu; Marttunen, Mauri(2013). How low is low? Low self-esteem as an

indicator of internalizing Psychopathology in adolescence. *Health Education & Behavior*, Vol. 40 n4 pp392-399.

Joy, Jennifer M. (2016). Evaluating positive social competence in preschool populations. *School community Journal*, Vol. 26 n2. <http://www.schoolcommunitynetwork.org/ScJ.aspx>

Kapikiran, Necla Acun; Korukcu, Ozlem; and Kapikiran, Sahin (2014). The relation of parental attitudes of life satisfaction and depression in early adolescents; The mediating role of self-esteem. *Educational Sciences: Theory and Practices*. Vol. 14 n4, pp. 1246-1252.

Kassin, S. (1998). *Psychology* (2nd ed.). New Jersey: Prentice Hall.

Kernis, M. H. (2003). Toward a conceptualization of optimal self-esteem.

Labov, W. (2011). Narratives of personal experience. In P. C. Hogan (Ed.), *Cambridge Encyclopedia of the Language Sciences*, (pp. 546–548). Cambridge: Cambridge University Press.

Ladd, G.W. (1999). Peer relationships and social competence during early and middle childhood. *Annual review of Psychology*, 50, 333-359.

Ledingham, J.E., & Schwartzman, A.E. (1984). A three-year follow-up of aggressive and withdrawn behavior in childhood: Preliminary findings. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 12, 157-168.

Leung, Chi-Hung; Choi, Eudor (2010). A qualitative study of self-esteem, peer affiliation, and academic outcome among low achieving students in Hong Kong. *New Horizons in Education*, Vol. 58 n1. Pp22-42

Luan, Ziyang; Poorthuis, Astrid M. G.; Hutteman, Roos; Asendorpf, Jens B.; Denissen, Jaap J. A.; van Aken, Marcel A. G.(2018). See Me through My Eyes:

Adolescent-Parent Agreement in Personality Predicts Later Self-Esteem Development. *International Journal of Behavioral Development*, v42 n1 p17-25

Marsh, H., Bryne, B., & Yeung, A. (1999). Causal ordering of academic self-concept and achievement: reanalysis of a pioneering study and revised recommendations. *Educational Psychologists*, 34, 155-167.

Mruk, C. J. (2006). *Self-esteem research, theory, and practice. Toward a positive psychology of self-esteem*. New York: Springer Publishing Company.

Psychological Inquiry, 14, 1-26.

http://dx.doi.org/10.1207/S15327965PLI1401_01

Roberts, B.W., & DelVecchio, W.F. (2000). The rank-order consistency of personality traits from childhood to old age: A quantitative review of longitudinal studies. *Psychological Bulletin*, 126, 3-25.

Robins, R.W., & Trzesniewski, K.H. (2005). Self-esteem development across the lifespan. *Current Directions in Psychological Science*, 14.

Rosenberg, M.(1965). *Society and the adolescent self-image*. Princeton, NJ: Princeton University Press.

Schiraldi, G. R. (2007). *10 Simple solutions for building self-esteem*. Oakland: New Harbinger Publications.

Seligman, Martin; Steen, Tracy A. (2005). Positive Psychology Progress. Empirical validation of interventions. *American Psychologists*, Vol.60 pp. 410-421.

Shaw, B. A., Liang, J., & Krause, N. (2010). Age and race differences in the trajectories of self-esteem. *Psychology and Aging*, 25, 84-94.

<http://dx.doi.org/10.1037/a0018242>

Shure MB 2001. I can problem solve (kindergarten and primary grades): An interpersonal cognitive problem-solving program for children (2nd ed). Champaign, IL: Research Press.

Sowislo JF & Orth U 2013. Does low self-esteem predict depression and anxiety? A meta-analysis of longitudinal studies. Psychological Bulletin, 139(1):213-240. doi: 10.1037/a0028931

Trzesniewski, K.H., Donnellan, M.B., & Robins, R.W. (2003). Stability of self-esteem across the life span. Journal of Personality and Social Psychology, 84, 205-220.

Wagner, Holly H.; Elliott, Anna (2002). Adlerian adventure-based counseling to enhance self-esteem in school children. Journal of School Counseling, v12 n14, pp. 1-35.

Zeigler-Hill, V. (2013). The importance of self-esteem. In V. Zeigler-Hill (Ed.), Self-Esteem (pp. 1-21). USA: Psychology.

Zeigler-Hill, V., & Showers, C. J. (2007). Self-structure and self-esteem stability: The hidden vulnerability of compartmentalization. Personality and Social Psychology Bulletin, 33, 143-159.
<http://dx.doi.org/10.1177/0146167206294872>

Zhang. (2005). Prediction of Chinese life satisfaction: Contribution of collective self-esteem. International Journal of Psychology, 40(3), 189-200.
<http://dx.doi.org/10.1080/00207590444000285>